التسرب الدراسي وحماية الاطفال في العراق

دراسة ميدانية ضمن برنامج تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان في العراق

قام بأعدادها :

علي بخت التميمي
سمير رحيم السوداني

بغداد 2019

التسرب الدراسي

يختلفُ تعريف ظاهرةِ التسرّب المدرسي من بلدٍ لآخر تبعاً لقوانينه؛ فالبعض يربطها بالمرحلة الابتدائية بينما البعض الآخر يربطها بالمرحلة المتوسطة، وهناك من يربطها بالمرحلة الثانوية، وقد عرَّفتها مُنظمة اليونيسيف العالمية بأنها عدم التحاق الأطفال الذين ما زالوا في عمر التعليم بالمدرسة، أو ترك المدرسة برغبتهم أو رغماً عنهم لظروفٍ خارجيةٍ، دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرسون فيها بنجاح، أو عدم المواظبة على الانتظام بالدوام لعامٍ أو أكثر ، وينقسم التسرب من خلال التعريفات السابقة إلى نوعين: النوع الأول هو ما اتفقت عليه معظم التعريفات للتسرب هو تسرب الطالب من المدرسة في مرحلة تعليمية معينة قبل نهاية هذه المرحلة، ويكون هذا النوع من التسرب عادةً وفي معظم الحالات تسرباً إراديا يختاره الطالب بإرادته، أما النوع الثاني فهو تسرب الطالب بين المراحل التعليمية المختلفة وهذا ما يسمى بالتسرب المرحلي أي أن الطالب يتسرب من المدرسة بعد الانتهاء من مرحلة دراسية معينة وقبل البدء في مرحلة دراسية أخرى جديدة، وهذا النوع من التسرب يحدث للطالب في معظم الحالات دون إرادته واختياره أي رغماً عنه وذلك لأسباب مختلفة منها رسوب الطالب أو كبر سنه أو غيرها من الظروف القاهرة( ).

والتسرب ظاهرة من ظواهر الإخفاق المدرسي، ويعد التسرب المدرسي شكلاً من الإهدار التربوي وعائقاً أمام تحقيق النظام التعليمي لأهدافه خاصةً في البلدان النامية( ).

إن تعريف اليونيسيف( ) لعام (1992) للتسرب يؤكد بأنه "عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى. وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر".

أي أن التعريف لا يشير إلى مدة إلزامية مناسبة, تاركاً ذلك إلى إمكانيات الدول المختلفة. ففي العراق يعني التسرب ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء الصف السادس الابتدائي وفقا لقانون التعليم الإلزامي رقم (118) لسنة (1976) الذي شمل الفئة العمرية (6-11) سنة. فيما يشمل في بلدان عربية أخرى كل تلميذ ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة المتوسطة، وهو الاصوب لأن احتمال ارتداد التلميذ بعد المرحلة الابتدائية إلى الأمية أمر وارد جدا كما تبين التجربة، وقد أشارت إحصاءات التعليم في الدول العربية إلى أن الإهدار التعليمي يستحوذ على أكثر من (20%) من مجمل ما ينفق سنويا على التعليم في هذه الدول, ورغم أن ظاهرة الإهدار في التعليم ذات طابع عالمي وتعاني منه معظم دول العالم, إلا أن المشكلة تكمن في الفروقات الكبيرة بين حجم انتشاره من دولة إلى أخرى وكذلك الاختلاف الكبير في طبيعة الأسباب التي تقف ورائها, ففي الدول المتقدمة تتراوح نسبة التسرب بين(0-1) وهي تكاد تكون معدومة( ).

ومع تعدد تعريفات التسرب فإنه يعني (توقف الطالب عن مرحلة دراسية معينة قبل انتهائها)

1- الرسوب المتكرر للتلاميذ

قد يكون الرسوب المتكرر احد اهم اسباب التسرب الدراسي، حيث يبدأ التلاميذ بفقدان الأمل في التقدم في الدراسة والحصول على الشهادة، مما يدفعهم الى ترك المدرسة والانشغال باشياء أخرى يرونها اكثر جدوى من الاستمرار في الذهاب الى المدرسة والرسوب مرة اخرى.

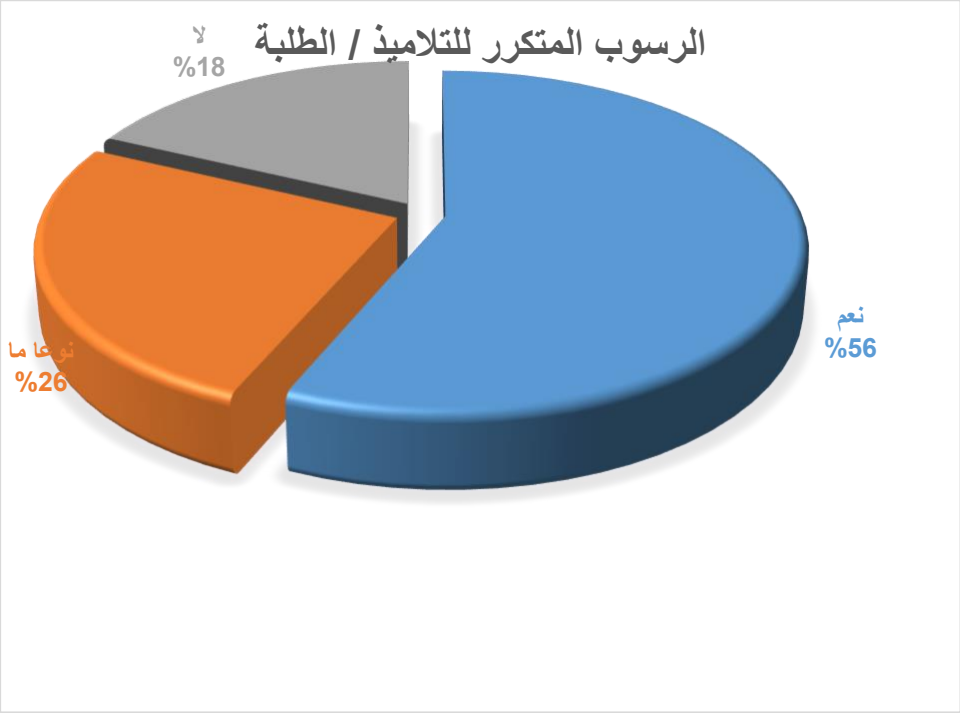

وهذا بالفعل ما اتفق عليه 56% من العينة المستطلعة، ولم يرفضها سوى 18% منهم فقط. وهذا يشير الى جدية هذا الموضوع وضرورة معالجته باسلوب ناجع ومثمر. فتحديد اسباب الرسوب اولاً ومعالجتها كل على حد، ومساعدة التلاميذ على تجاوز هذه الاسباب ثانياً، قد تكون من الطرق المهمة في معالجة هذا العامل.

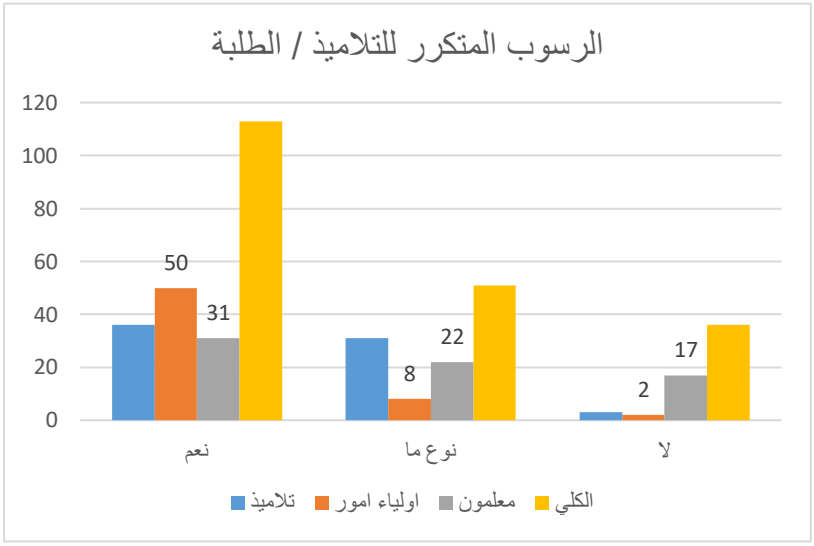

ونرى بوضوح ان أولياء الامور بأغلبية 83% منهم يرون انه من اسباب التسرب الدراسي، في حين ان اكثر من 50% من التلاميذ والمعلمين ايدوا ذلك. بينما اتفق 28% فقط من التلاميذ والمعلمين على ان الرسوب المتكرر من اسباب التسرب الدراسي.

2- الزواج المبكر للطلبة

ظاهرة الزواج المبكر تعد من الظواهر السلبية في كل المجتمعات، الاّ انها تبرز بشكل واضح وجلي في المجتمع العراقي، كونها الطريقة الوحيدة، دينياً ومجتمعياً، التي يمارس بها المراهقون والبالغون حياتهم الجنسية ورغباتهم البشرية الاساسية. ولكن اثارها السلبية كبيرة جداً ومدمرة في كل الحالات، ومن

بينها التسرب من الدرسة من اجل تكوين عائلة وتوفير مستلزمات دوامها واستمرارها. إلاّ إن هذا لم يكن من الاسباب الرئيسية للتسرب الدراسي حسب 58% من المستطلعة اراؤهم، ولم يرَ سوى 13% فقط ان الزواج المبكر هو احد تلك الاسباب.

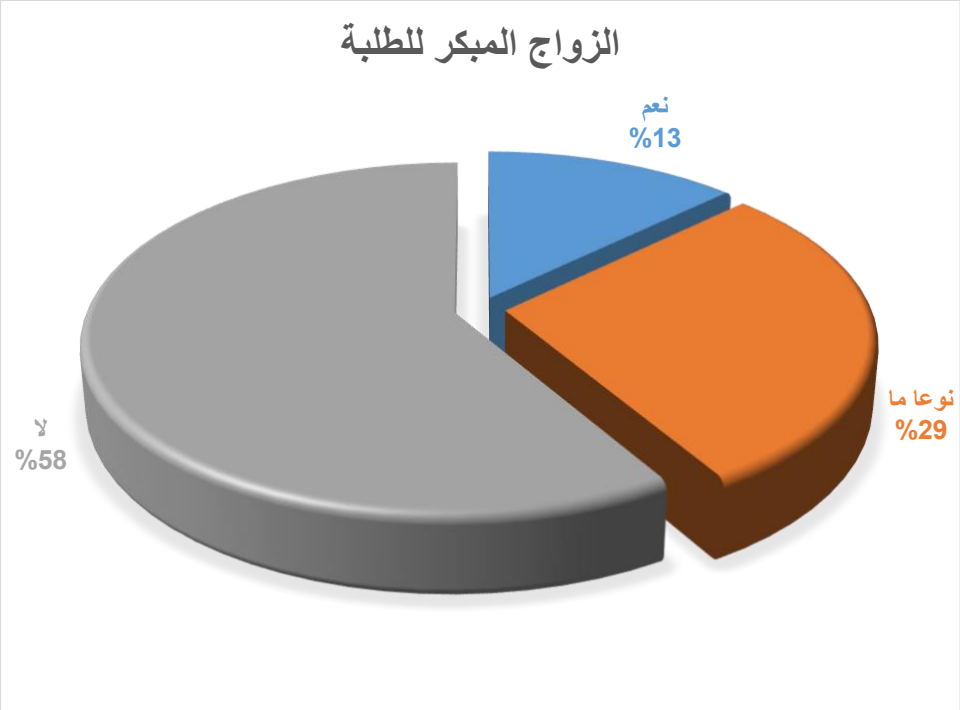

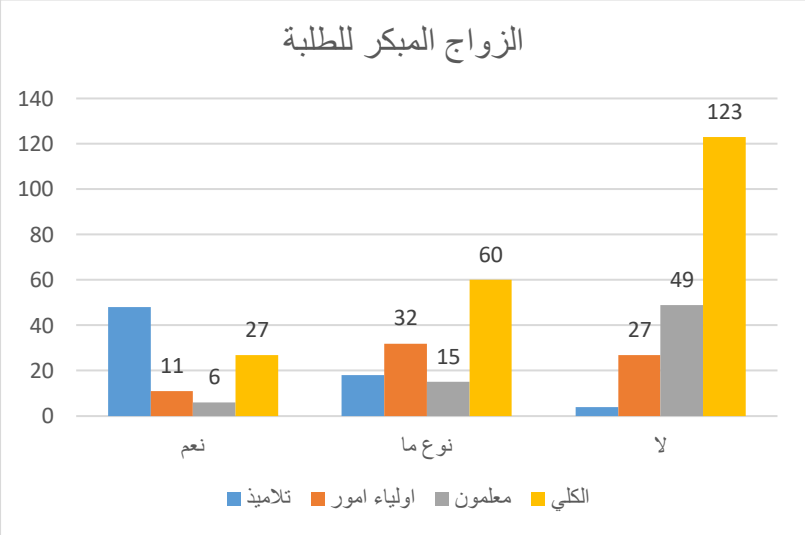

ونلاحظ ان رأي اولياء الامور هو الاقرب لتأييد ان الزواج المبكر هو احد اسباب التسرب الدراسي، ولكنهم يبقون باغلبيتهم ضد ان يكون احد اسباب التسرب الدرسي. بينما اتفق التلاميذ والمعلمين، مرة اخرى، على انه لا يمثل سباباً من اسبابه.

3- سوء معاملة المعلمين للطلبة

تعد مسألة اسلوب التعامل مع الطلبة من اهم الامور التي يتم تدريب المعلمين عليها، ومدا وجوب الالتزام بها وتطبيقها بحذافيرها. لا يمكن لأحد ان يتغاضى عن اهمية هذا العامل على التسرب الدراسي للطلبة ومدى تأثيره على حبهم للدراسة والمدرسة بشكل عام. فحتى من لا يتسرب من المدرسة، فهو يعاني من تأثير التعامل غير الصحيح او السيء للمعلمين، إن وجد.

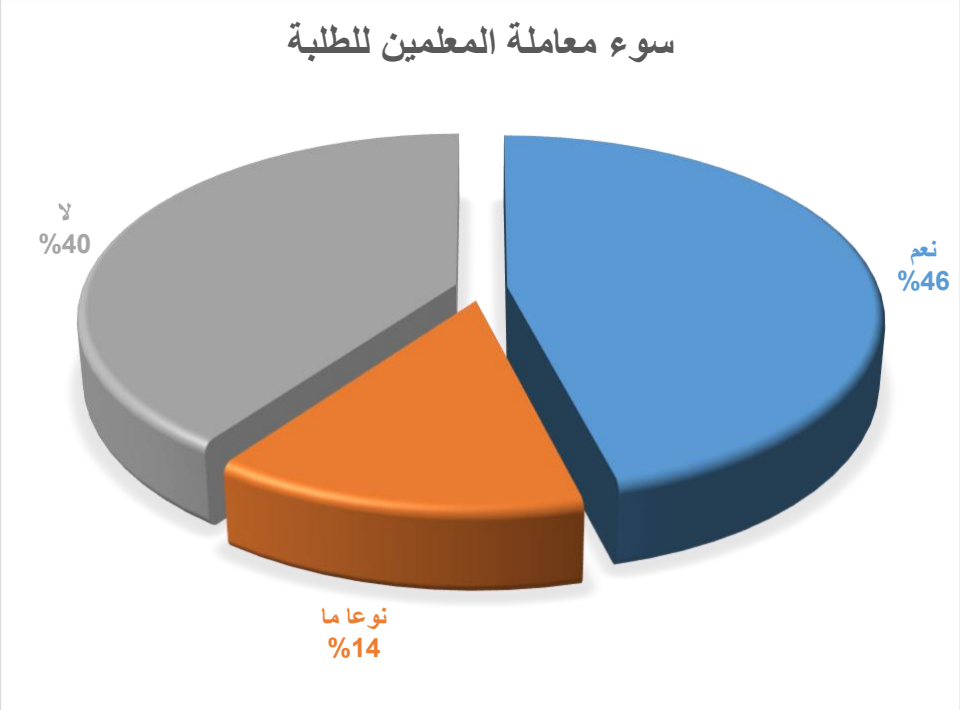

إذ نلاحظ أن رأي عموم المستطلعة اراؤهم قد انقسمت بين مؤيد ومعارض. ولكننا حين ننظر الى أرائهم كفئات محددة، نرى ان نسبة الرفض وصلت الى نسبة التأييد فقط بسبب أن فئة المعلمين بأغلبيتهم المطلقة كانوا رافضين لفكرة ان معاملتهم للطلبة هي احد اسباب تسربهم الدراسي. في حين من جانب آخر نرى ان فئتي التلاميذ وأولياء الامور اتفقتا بالاغلبية المطلقة على ان معاملة المعلين هي احد اسباب التسرب الدراسي.

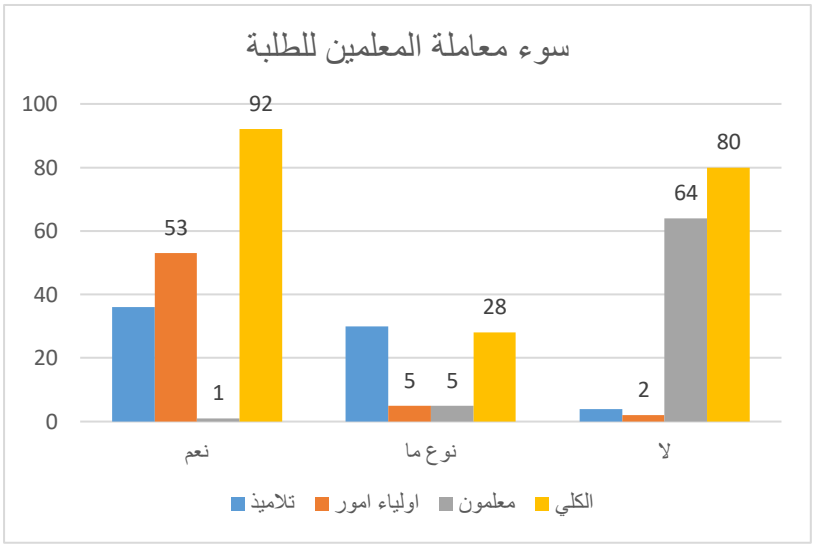

ومن هنا، يجب الوقوف عند هذه النقطة ومراجعتها بشكل عقلاني منفتح على احدث اساليب تعامل المعلمين مع الطلبة في المدارس في الدول المتقدمة، مع عدم إهمال مزاجية التلاميذ في العراق وعدم مبالاتهم، بالعموم، بموضوع الدراسة، مما يؤدي الى سوء تقدير وخطأ في الحكم تجاه اي تصرف او اسلوب ينتهجه المعلمون معهم. وتطابق رأي التلاميذ مع اولياء امورهم راجع بالتأكيد الى انهم يعكسون الصورة التي تصلهم من ابنائهم فقط، وهذا يؤشر حالة سلبية اخرى، وهي ضعف التواصل المباشر بين اولياء الامور والمعلمين، والاستفسار المباشر منهم لتفهم كل حالة على حدة.

4- ضعف استقبال الطلبة للمواد الدراسية

تعد المناهج الدراسية وكيفية صياغتها وتقديمها للطالب، من اهم الامور التي تحدد مستوى التعليم في المؤسسات العلمية، كما ان لها دور كبير في مدى تقبل الطالب لتلك المناهج وكمية استيعابه لها وتعلمه منها. لا بد من توفر معادلة مدروسة ومثبتة تجريبياً لمدى نجاعة المنهج العلمي ومدى تقبل الدراسين له. لذلك بدأت الكثير من المؤسسات التعليمية حول العالم باستخدام مناهج مجربة دولياً وعلى مدى سنين طويلة واثبتت نجاحها، مثل مناهج اوكسفورد او مناهج كامبرج.

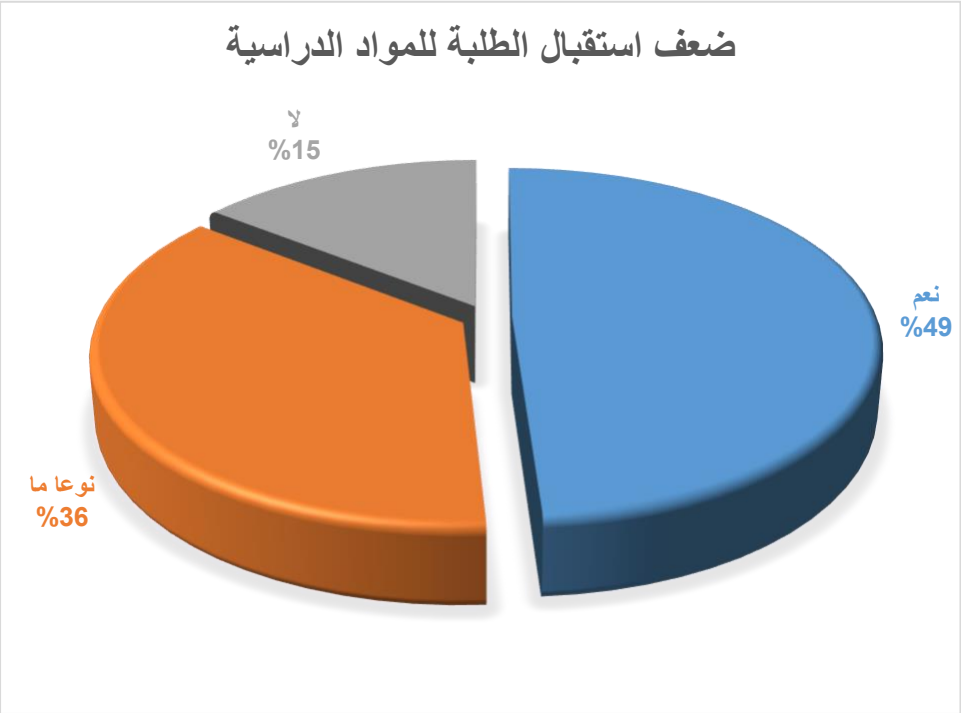

في العراق، نرى ان المؤسسة التعليمية بدأت تخطو بنفس الاتجاه بخطوات خجولة، ولكن في نفس الوقت واجهت هذه الخطوات اعتراضات كبيرة من قبل الطلبة واولياء امورهم، مما اثر بشكل عام على مدى تفاعل الطلبة مع المناهج الجديدة. وهذه الحالة تكررت في الكثير من الدول التي غيرت مناهجها الدراسية.

ومن هنا نلاحظ ان اغلبية المستطلعة اراؤهم قد ايدوا ان ضعف استيعاب الطالب للمواد الدراسية يشكل عاملاً مهماً في تسرب بعضهم الدراسي. وهذا ما يجب مراقبته ودراسته من قبل المؤسسة التعليمية العراقية من اجل تحديد المشاكل ومعالجتها باسرع وقت وبالطرق الملائمة. كما ان الاتفاق بالرأي بين فئتي الطلبة والمعلمين يؤشر اتفاق الفئتين على هذا الموضوع.

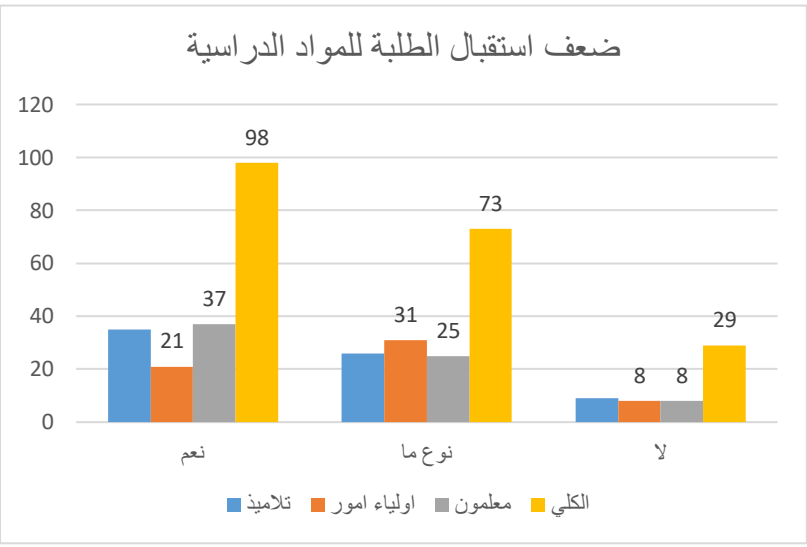

5- سهولة حصول الاطفال على مهنة

لا يخفى ما لعمالة الاطفال من تأثير كارثي على الاطفال وعلى المجتمع بشكل عام. فعمالة الاطفال تعد من المواضيع الاكثر

اهمية التي تعمل كل دول العالم على محاربتها والحد منها بكل الطرق المتوفرة. والعراق يعد بكل تأكيد من تلك الدول التي تعاقب قوانينها من يوفر فرص عمل للاطفال. ولكن، يبقى المجتمع الذي يتقبل ذلك بالاضافة الى ضعف تطبيق القانون بصورة واقعية وعملية، سببان رئيسيان لتفشي هذه الظاهرة في العراق.

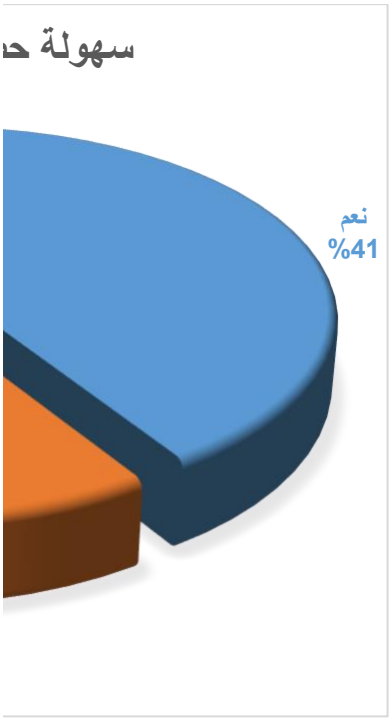

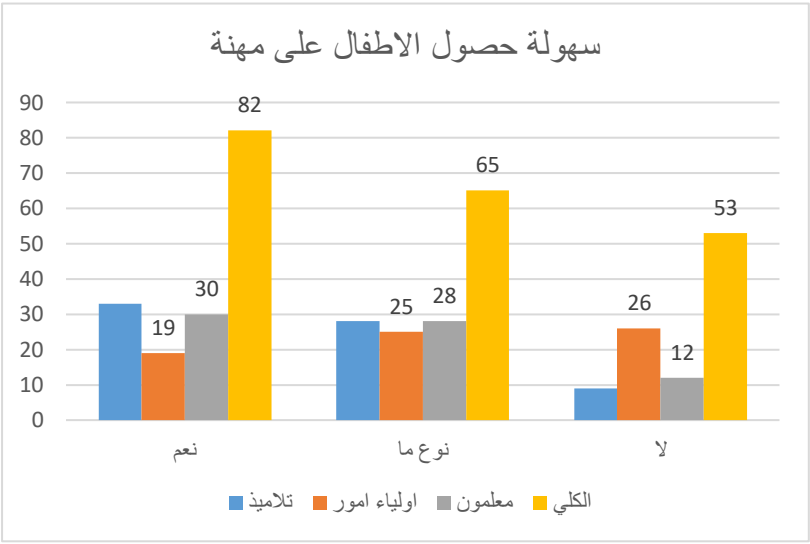

ومن هذا المنطلق نرى أن اغلبية المستطلعة اراؤهم يؤيدون ان هذا العامل من اسباب التسرب الدراسي. حيث نلاحظ تطابق واضح بين رأي فئة التلاميذ وفئة المعلمين حول تأييدهم لذلك، بينما كانت فئة اولياء الامور متساوية بين التأييد والمعارضة. وهذا قد يكون مدعاة لضلوع اغلب اولياء الامور في تشجيع ابنائهم على العمل معهم في مصالحهم الخاصة او غيرها، من اجل اكتسابهم خبرة عملية حياتية او من اجل توفير مورد مالي اضافي للعائلة. لذلك فأراؤهم تعكس مدى رفض أغلبهم لفكرة ان عمل الاطفال يؤدي الى تسربهم من الدراسة.

6- سوء حالة الطالب الصحية

مما لا شك فيه ان الحالة الصحية للطالب، تؤثر وبشكل جلي على مدى استمراره في الدراسة من عدمها، بالاضافة الى تأثيرها النفسي عليه حتى في حال لم تعيقه عن الذهاب الى المدرسة. وهذا الجانب

بحاجة الى توفر شرطين اساسيين وجوهريين من اجل معالجتها والحد من تأثيرها. الأول يتمثل بتوفير اقصى درجات الرعاية الصحية للطلبة ومتابعة حالتهم الصحية باستمرار ودقة من اجل تلافي اي امراض او اصابات قد تؤدي الى تغيبهم عن المدرسة او تركهم للدراسة بصورة كاملة. والشرط الثاني هو توفر مختصين نفسيين واجتماعيين في كل مدرسة من أجل متابعة الحالة النفسية للطلبة ورفع الضغوطات المسلطة عليهم لمختلف الاسباب.

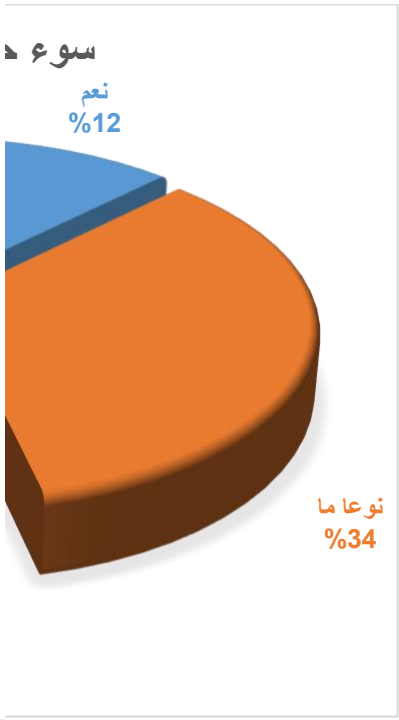

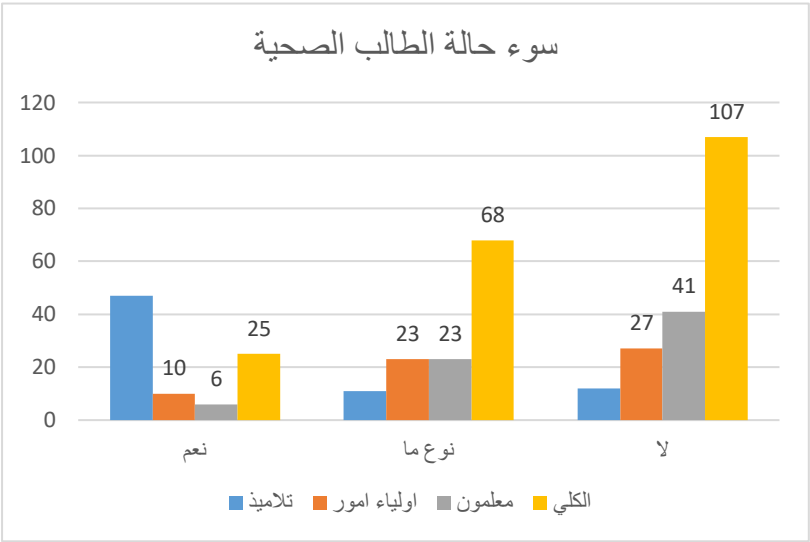

مع ذلك لا يرى سوى 12% من المستطلعة اراؤهم ان للحالة الصحية للطالب تأثير مباشر على تسربه من الدراسة. واتفقت جميع فئات الاستطلاع على هذا الرأي، حيث لم يشذ اي منها عنه اطلاقاً. هذه تعد اشارة مميزة لمدى حسن تعامل المدرسة واولياء الامور مع هذا العامل المهم والحيوي.

7- ضعف الرغبة في التعلم

تتعدد العوامل والاسباب المؤدية الى ضعف رغبة التعليم وتختلف من مكان لآخر ومن شخص لآخر، ولكن بصورة عامة فهي تشكل عاملاً مهماً وذو تأثير سلبي كبير على المستوى التعليمي بشكل عام والتسرب الدراسي بشكل خاص.

هذه الاسباب قد تكون شخصية كالحالة النفسية او القابلية البدنية او الفكرية للطالب، وقد تكون عامة كالوضع الاجتماعي او المالي او مدى الاستقرار العائلي او حال المدرسة وطريقة تعامل الكادر التدريسي مع الطلبة، او قد تكون مجموعة من كليهما. ولكن ما يهمنا هنا ان هذا الموضوع اتفق قرابة 70% من المستطلعة اراؤهم، ولم يعارض اهمية تاثيره على التسرب الدراسي سوى 13% فقط.

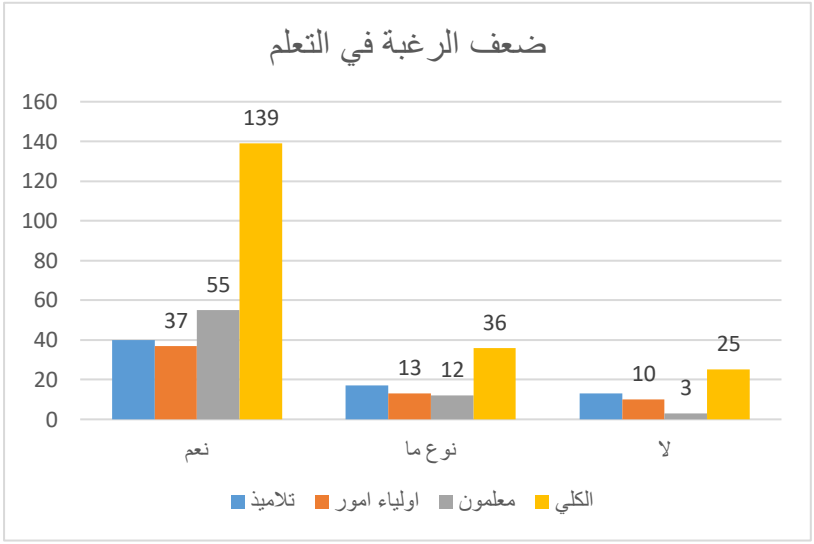

كما نلاحظ اتفاقاً عليه ايضاً بين مختلف الفئات. حيث لم تشذ اي فئة برأي مختلف.

ومن هنا نؤكد مرة اخرى على ضرورة تواجد مختصين بمختلف المجال النفسية والاجتماعية في المؤسسات التعليمية من اجل تحديد مسببات هذه المشكلة الكبيرة والعمل على معالجتها بالطرق المناسبة، وتحييدها لمعالجة مسألة التسرب الدراسي.

لا يمكن تجاهل الدور المهم والحيوي عملياً ونظرياً لأولئك المختصين النفسيين والاجتماعيين، وصار تواجدهم ضروري وحتمي في كل المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة علمياً. حيث لا تخلوا مدرسة او رياض اطفال حتى منهم.

8- كثرة المشاكل الاسرية

تعد المشاكل الاسرية من المؤثرات على حياة الطالب وشخصيته، دراسياً واجتماعياً. فالاسرة التي تعاني من مشاكل متكررة ومستمرة، ستنشئ انساناً يعاني من مشاكل عدة ليس على المستوى الدراسي

فقط وانما على المستوى الاجتماعي والحياتي بصورة عامة. ومعالجة المشاكل الاسرية من اهم اولويات كل المجتمعات، كما انها من عوامل قياس مدى تطور المجتمع من عدمه. لذا توفر مختصين في هذا الموضوع يعد من اهم ما تركز عليه الكثير من الدول المتقدمة، لتيقنها من اهمية تأثيره على انشاء مجتمع صحي نفسياً وحياتياً وبالتالي انشاء دولة افضل وضروف معيشية اكثر اماناً ورفاهية.

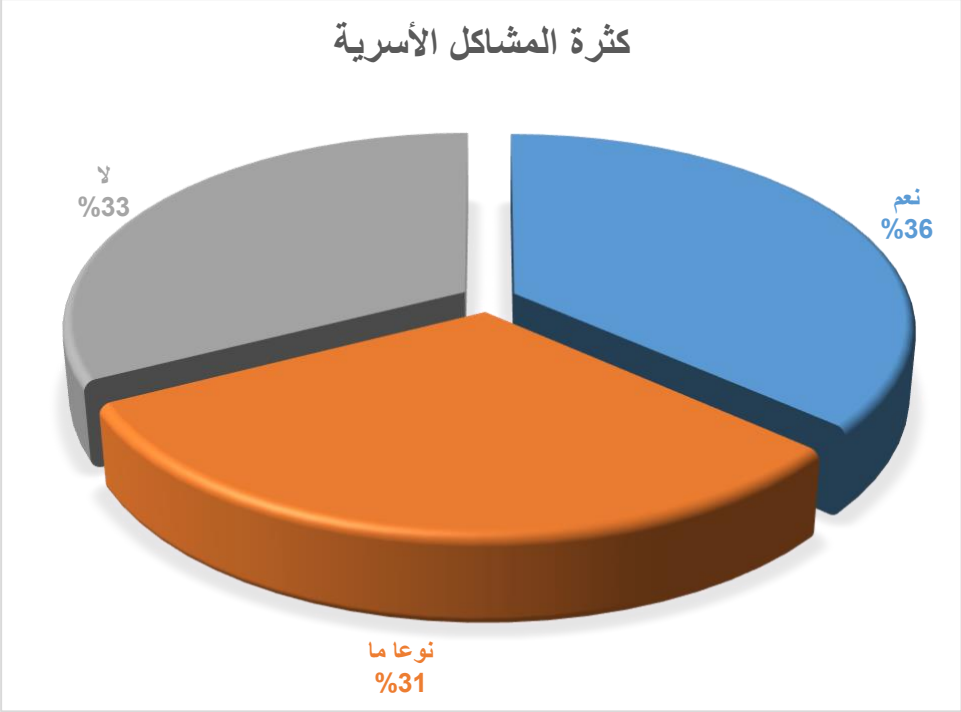

مع كل ما سبق، نلاحظ ان اراء المستطلعين، قد انقسمت بشكل شبه متساوٍ على مدى تأثير هذه المسألة على التسرب الدراسي. حيث يرى 36% منهم انها من اسبابه، بينما يرى 33% انها لا تؤثر عليه ابداً، ووقف 31% منهم على مسافة متساوية من التأييد او الرفض. وهذا يدل على ان المشاكل الاسرية لها تأثير واضح وبيّن إلاّ انها ليس بتلك الخطورة في موضوعة التسرب الدراسي، رغم خطورتها النفسية والاجتماعية.

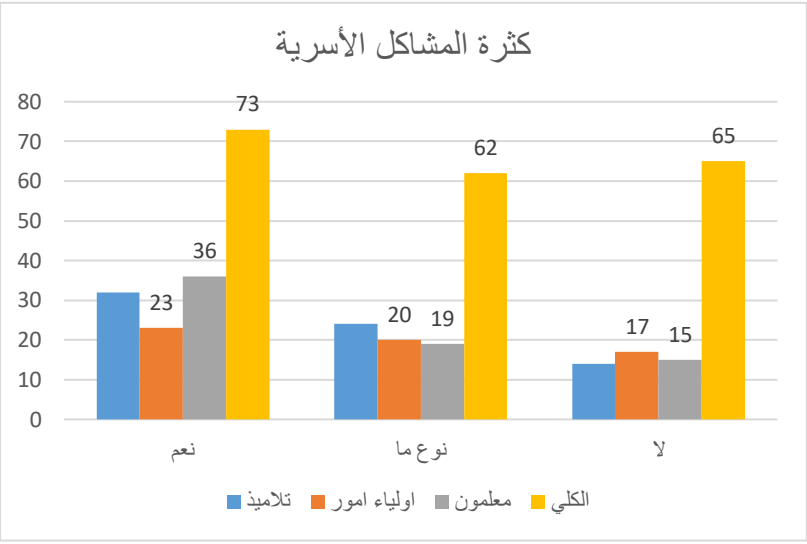

وكانت فئة التلاميذ هي اقل الفئات تأييداً لتأثير المشاكل الاسرية على التسرب الدراسي، بينما كانت فئة المعلمين اكثر الفئات تأييداً. وهذا قد يكون من باب الدفاع عن النفس، حيث يحاول المعلمون بذلك توجيه الانظار الى جهة اخرى، وهنا العائلة، من اجل الدفع قدر الامكان لتحميلهم مسؤلية التسرب الدراسي. فيما وقفت فئة اولياء الامور في منطقة الوسط بين رفض الطلبة لتأثير المشاكل الاسرية على التسرب الدراسي وبين تأييد المعلمين له.

9- عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية

تعد النشاطات اللاصفية، ترفيهية كانت او اجتماعية، من النشاطات المهمة والفعالة التي تعمل على تحبيب الطالب بالدراسة والمدرسة. فلا يخفى ان شكل المدرسة التقليدي لم يعد مقبولاً، كما انه يشكل عامل حجز نفسي عند الطلبة. لذا اصبحت السفرات والنشاطات اللاصفية من اساسيات العام الدراسي في كل المؤسسات التعليمية، وإن تراوح اهتمام تلك المؤسسات بهذا الجانب او كيفية تطبيقه على ارض الواقع.

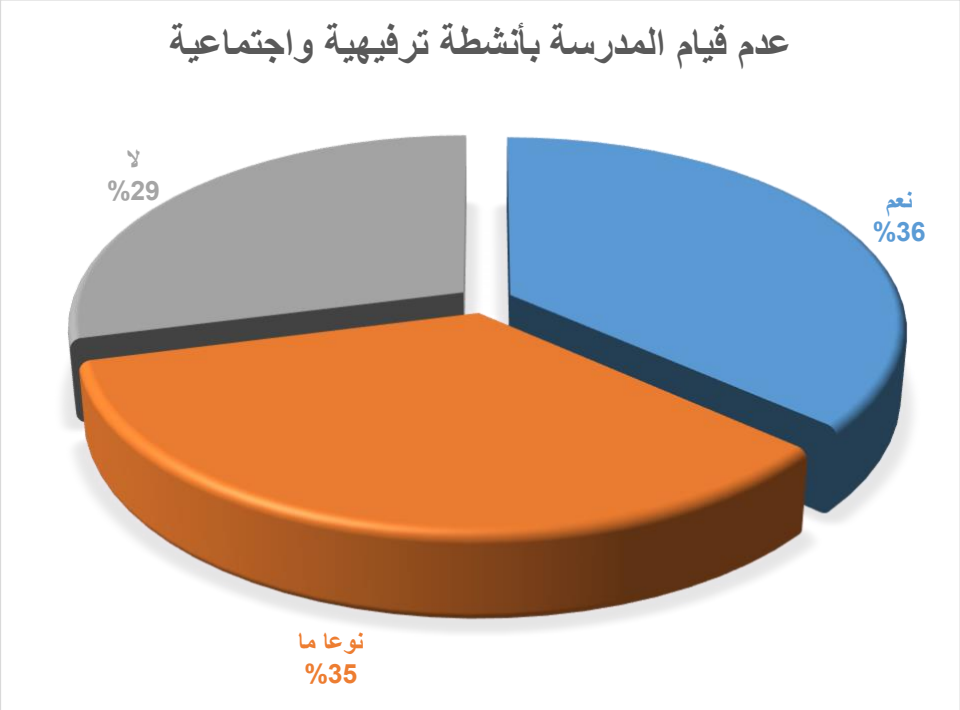

وإذ نرى ان الرأي الاجمالي للمستطلعة اراؤهم قد تساوى بين مؤيد ورافض، حيث ايد اهمية هذه النشاطات على التقليل من التسرب الدراسي 36%، ورفضها 29%، ووقف 35% على خط الحياد. إلاّ ان هذه الصورة تختلف وبشكل واضح وجذري عندما ننظر الى اراء كل فئة على حدة.

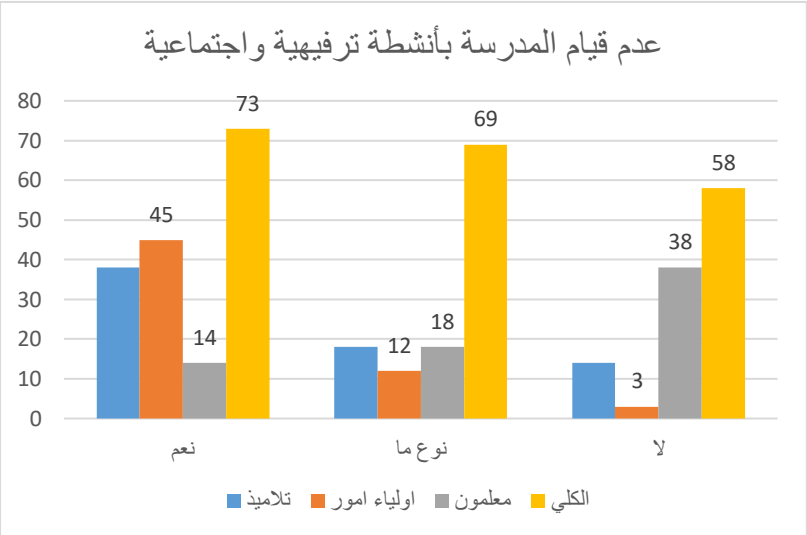

ففي حين لم يرَ الطلبة ان غياب هذه النشاطات سبباً مباشراً في التسرب الدراسي، نلاحظ الرفض القاطع من قبل المعلمين لتأثير هذا العامل، بينما جاء رأي اولياء الامور بتأييد شبه مطلق لأهمية تأثير انعدام هذه النشاطات على التسرب الدراسي.

وقد يرجع هذا التفاوت في الرأي، كون ان اولياء الامور يرونه عاملاً مهماً للتعويض عن تقصيرهم الشخصي في توفير جو المتعة والترفيه للطالب اسرياً، ويحيلون هذا الدور على المؤسسة التعليمية، بينما يرى المعلمون انه ليس بالعامل المهم حقيقة وليس دافعاً اساسياً للطالب لترك الدراسة. ومرة اخرى تظهر وبشكل جلي، مسألة مهمة، ألا وهي عدم وضوح دور كل من المؤسسة التعليمية والمؤسسة الاسرية وواجباتهم تجاه الضحية الوحيدة لتقصيرهما معاً، الا وهو الطالب. كما يظهر هنا مدى اهمية التواصل المستمر بين العائلة والمدرسة لتوفير افضل الاجواء الدراسية للطالب من اجل تشجيعه وتحفيزه لتقديم الافضل، ولضمان مستقبل زاهر له.

10- ضعف بعض إدارات المدارس

ضعف ادارة المؤسسة التعليمية يؤدي الى العديد من المشاكل والصعوبات والتحديات التي قد تهدد كيان المؤسسة التعليمية كلياً بالانهيار والفشل. ولكن مع هذا التأثير الخطير لسوء الادارة عموماً ولسوء ادارة المؤسسة التعليمة خصوصاً لما لها من مساس مباشر بخلق اجيال المستقبل، إلاّ ان المستطلعة اراؤهم اتفقوا بالاغلبية المطلقة، ان ضعف الادارة ليس من اسباب التسرب الدراسي.

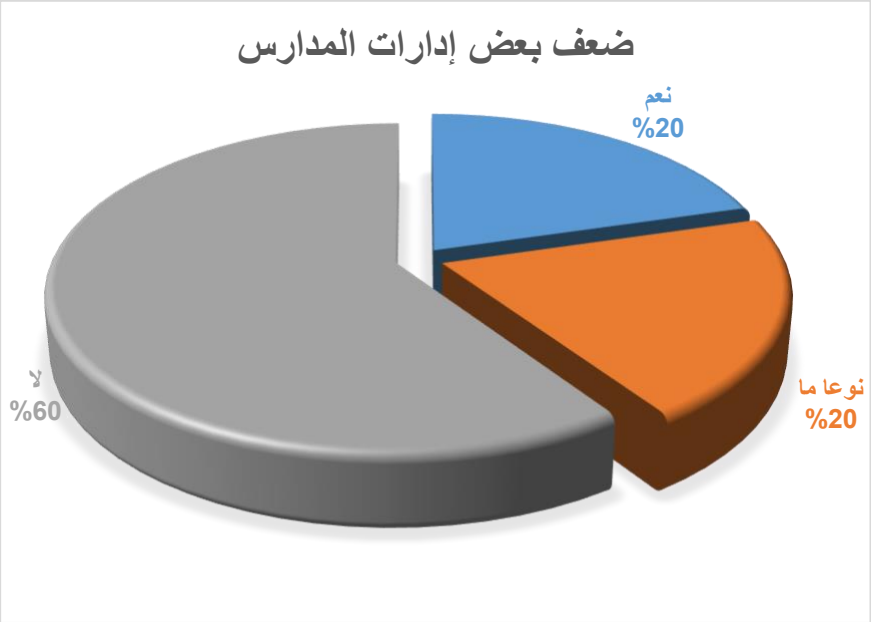

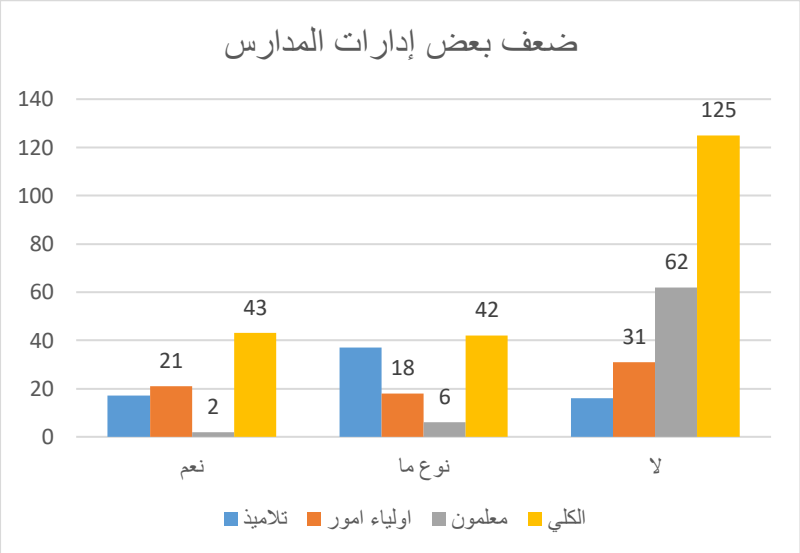

حيث يرى 60% منهم انه ليس عاملاً حقيقياً او مؤثراً في التسرب الدراسي. ولم يؤيد تأثيره المباشر سوى 20% فقط منهم.

واذ نلاحظ ان فئتي التلاميذ واولياء امورهم قد رفضوا تأثير سوء ادارة على التسرب الدراسي بصورة واضحة، الاّ ان فئة المعلمين رفضت تأثير هذا العامل رفضاً قاطعاً.

11- تدني الوضع الاقتصادي لاسر التلاميذ والطلبة

اثر الوضع الاقتصادي مما لا يخفى، فكل الامور الحياتية تتناسب طردياً معه. ولا شك فإن التسرب الدراسي يتأثر بشكل جلي بتدهور الوضع الاقتصادي، وخصوصاً اذا كان هذا الوضع عائلياً. فعادة ما يقوم الطلبة من العوائل الفقيرة او محدودة الدخل بترك الدراسة من اجل العمل وتوفير مستوى معيشي مقبول للعائلة ككل. وهذا له تأثير مباشر ولا يخفى على التسرب الدراسي.

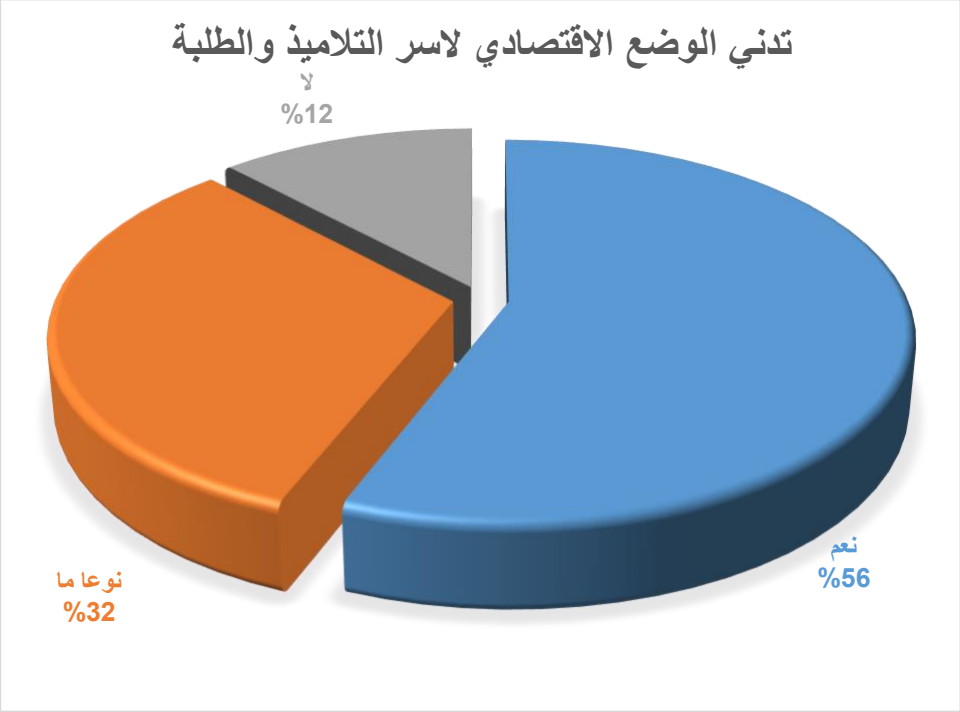

ومن هذا نلاحظ ان 56% من المستطلعة اراؤهم قد ايدوا ان هذا العامل وتأثيره السلبي على الاستمرار بالدراسة، بينما لم يرَ سوى 12% ان لا تأثير للوضع الاقتصادي العائلي على التسرب الدراسي.

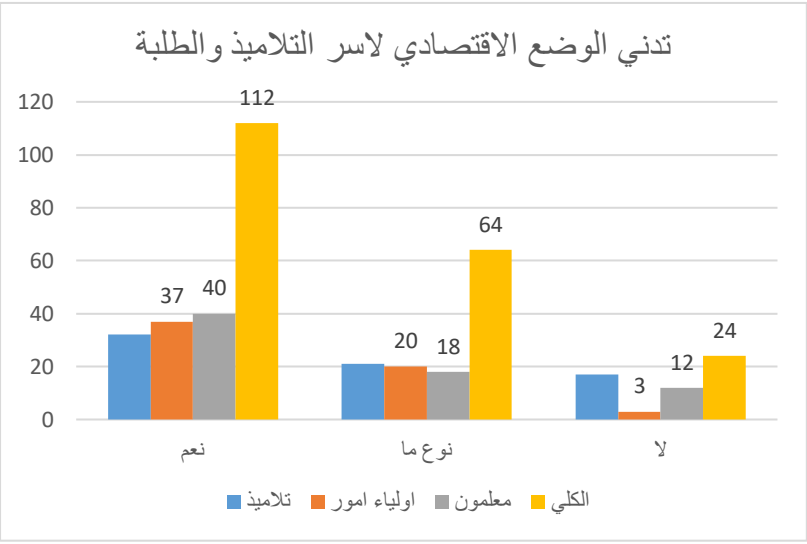

لذلك كان رأي كل فئة على حدة متفق تماماً على تأثير هذا العامل وخطورته.

وهنا يبرز الدور المهم للدولة لمعالجة الوضع الاقتصادي عموماً وللطلبة بشكل خاص من اجل القضاء على هذا المسبب الخطير. حيث تعمل العديد من الدول على تخفيف العبئ المالي والاقتصادي عن كاهل الطلبة عن طريق توفير بعض المميزات كمجانية التعليم ومجانية النقل بالاضافة الى توفير بعض الخدمات الترفيهية مجاناً للطلبة كدور السينما والمتاحف والمكتبات والمناطق السياحية.

12- تحمل مسؤولية الأسرة من قبل الطلبة

يعد هذا العامل مكملاً للعامل السابق، ولكنه اشد قساوة. فهناك عديد من الطلبة يفقدون الوالد او قد يكون غير قادر على الكسب المالي، فيضطر الطالب الى تحمل مسؤولية العائلة بشكل كامل مما يؤثر بشكل اكثر وضوحاً على مستواه الدراسي وبالتالي قد يؤدي الى تركه لمقاعد الدراسة. وهنا مرة اخرى، يكون علاج هذه الحالة كعلاج سابقتها، من توفير الضمان الصحي والاجتماعي للعوائل بصورة عامة، مما يرفع هذا العبئ عن كاهل الطالب، مما يوفر له ضروفاً دراسية افضل.

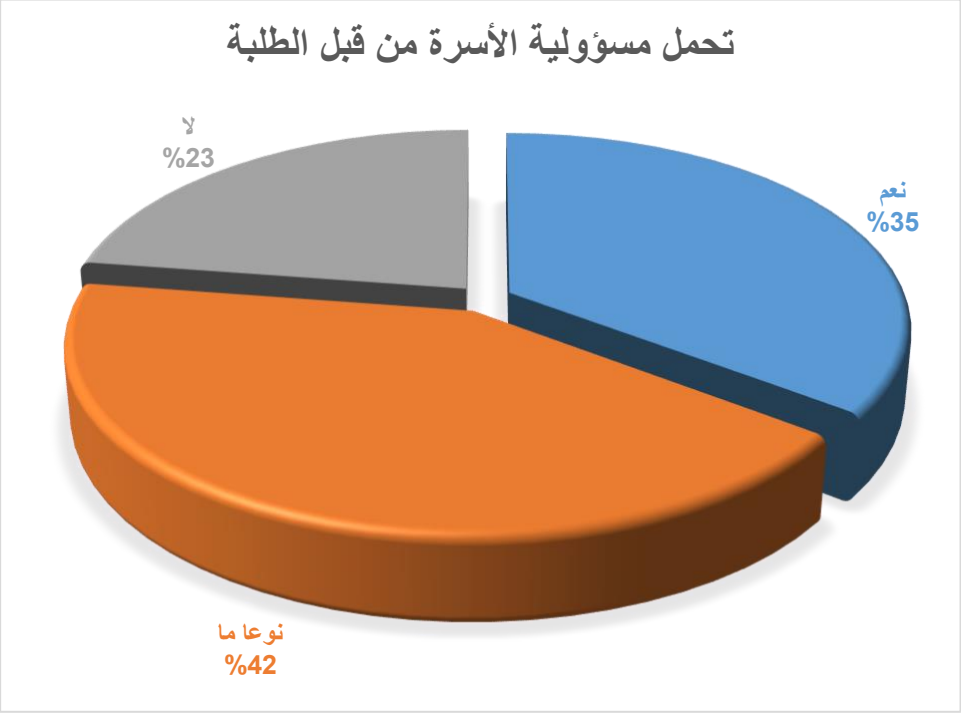

وهذا ما أيده المستطلعة اراؤهم، حيث لم يرفض تأثير هذا العامل سوى 23% منهم فقط. فالتأثير السلبي له على التسرب الدراسي مما لا يخفى. ولكننا عندما نتفحّص الفئات كلاً على حدة، نلاحظ ان اكثر الرافضين لتأثير هذا العامل هم الطلبة انفسهم، بينما اشد المؤيدين لتأثيره هم اولياء الامور.

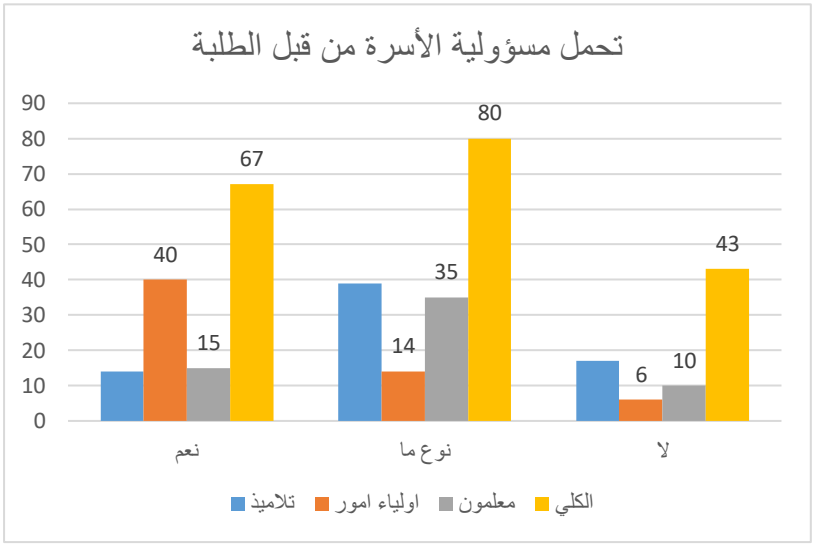

وهذا قد يكون ناتجاً عن أن أغلب الطلبة لا يعانون من هذا العامل، لذا لا يدركون اهميته، بينما ان الخبرة الحياتية لأولياء الامور برزت هنا واكدت صراحة انه من اهم عوامل التسرب الدراسي.

13- أزدحام الصفوف بالتلاميذ

عودة على موضوعة المؤسسة التعليمية، ببناها التحتية وانظمتها العاملة. فأن تأثير الظروف الدراسية داخل المدراس يعد من اهم العوامل المؤثرة على تقبل الطالب للاستمرار والتقدم في الدراسة. ومما لا يخفى على احد ان اهم ما تعانيه المؤسسة التعليمية في العراق هو قلة عدد المدراس قياساً لعدد الطلبة، وبالتالي ما ينتج عنه زيادة عدد الطلبة في المدرسة الواحدة، الى اعداد قد تفوق الالف طالب للمدرسة التي لا تستوعب اكثر من مئتين حسب بنيتها التحتية. وهذا يؤدي الى تكدس الطلبة في الصفوف الدراسية الى حد ان يصبح عدد التلاميذ للصف الدراسي يفوق الاربعين امراً عادياً، في حين ان الظروف العادية والمنهجية لا تسمح لعدد الطلبة ان يزيد عن 25 طالباً للصف الواحد.

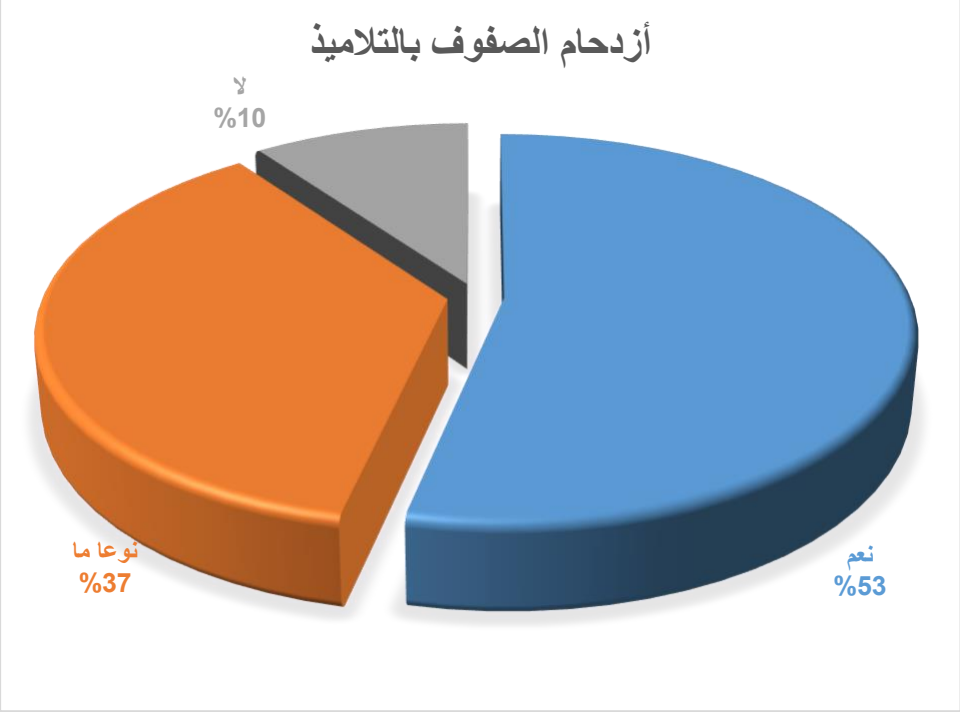

والتأثير السلبي لهذا العامل واضح جداً، حيث اجمعت عليه الاغلبية المطلقة للمستطلعة اراؤهم، فلم يرفض تأثيره السلبي غير 10% منهم فقط، بينما أيده بصورة مباشرة 53% منهم ورأى 37% منهم انه مؤثر بصورة او اخرى.

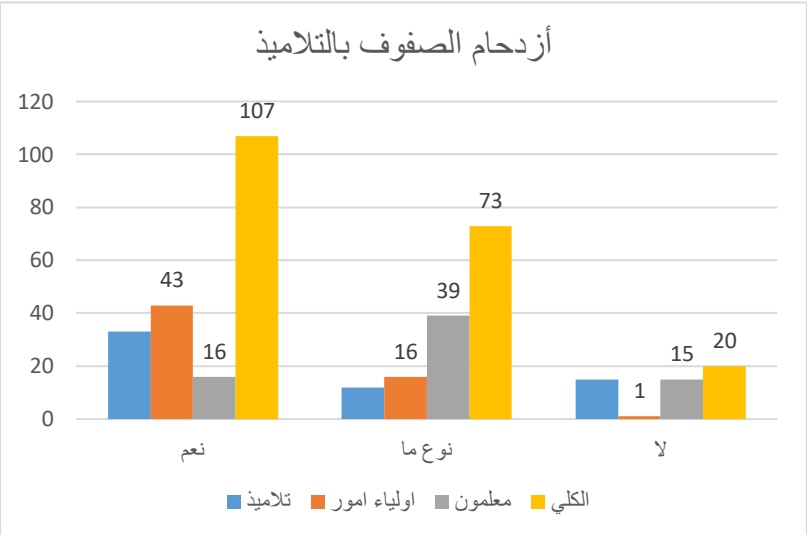

وبتصفح رأي الفئات كل على حدة، نرى التأييد المطلق من قبل الطلبة واولياء الامور له، بينما عبر العملون عن تأييدهم ولكن بصورة خجولة. وهذا يرجع لإدراك الطلبة واولياء امورهم لأهمية توفير الجو الملائم للدراسة داخل الصف الدراسي، بينما تعامل المعلمون معه بصورة تدفع عنهم

مسؤولية التسرب الدراسي، وأن هذا العامل ليس مهماً حقيقية بصورة مباشرة. وهذا يشير الى نقطة مهمة وخطيرة، لاحظناها تكراراً، حيث يلجأ المعلمون الى دفع اي سبب يؤدي الى التسرب الدراسي عن كاهلهم.

14- انخفاض المستوى التعليمي للوالدين

قد يكون انخفاض التحصيل الدراسي للوالدين عامل مهم مؤثر حقيقي على عدم اهتمام ابنائهم بالدراسة ايضاً. فقد يدفع جهل الوالدين بأهمية الدراسة وضرورة التعلم بابنائهم الى سلوك نفس مسلك ابائهم بترك الدراسة، كونهم يرون في ابنائهم قدوة يقتدون بها حياتياً واجتماعياً. ولكن، ومن جهة اخرى، فهناك العديد من اولياء الامور الذين لم يكملوا مسيرتهم الدراسية، يقومون بحث ابنائهم بشكل اكبر واوضح من اقرانهم الذين اكملوا دراستهم، على التمسك بالدراسة والاستمرار بالتحصيل الدراسي، يقيناً منهم بأهميتها من جهة، وتعويضاً لما حصلوا عليه هم من جهة اخرى.

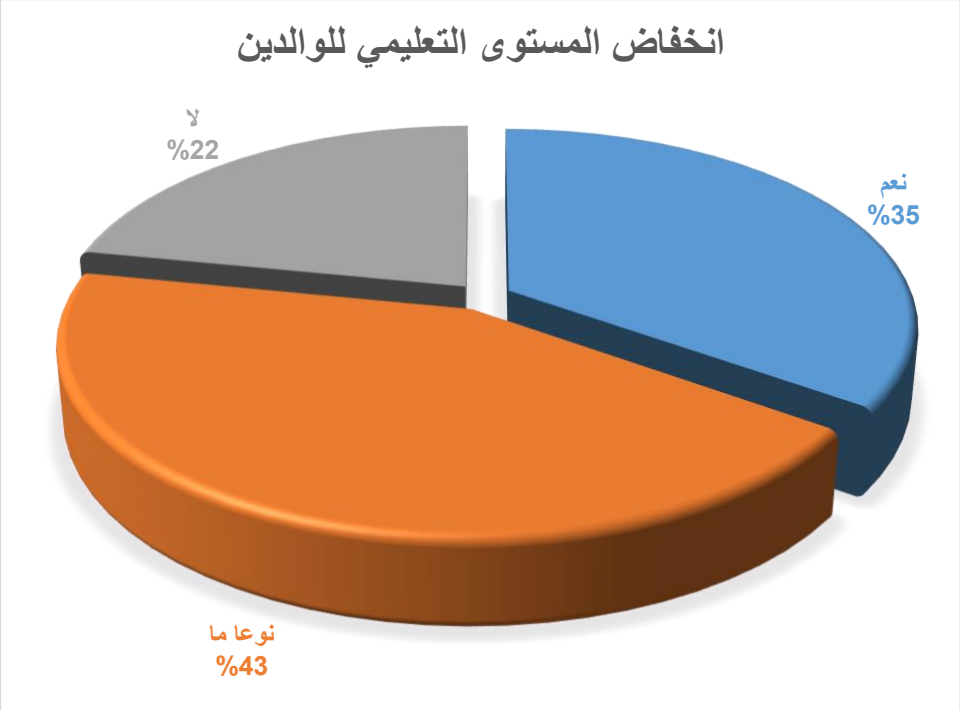

لذا نرى ان انقسام الاراء منطقي ومفسَّر وواضح، خصوصاً عندما اختار 43% منهم الوقوف في منطقة الوسط بين التأييد والرفض. وذلك لكون هذا العامل لا يتبع لحالة مطلقة، ولا ينبع من خلل حتمي، فكما اشرنا قد يكون انخفاض المستوى التعليمي للوالدين دافع اكبر للاهتمام بالدراسة من قبل ابنائهم، والعكس صحيح ايضاً.

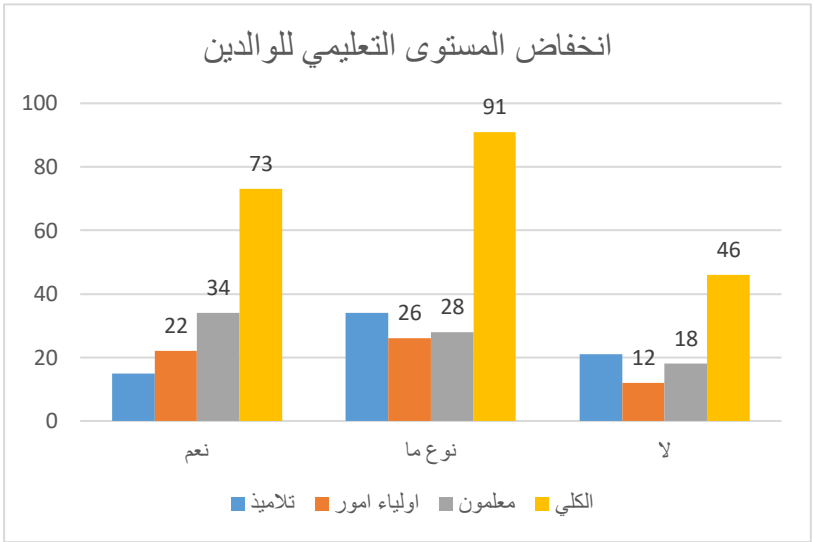

وهذا ما يظهر جلياً حتى عند ملاحظة الاراء حسب كل

فئة على حدة.

15- هل كثر ة تغيب الطفل عن المدرسة يساهم في التحاقه بسوق العمل مبكراً

بلا شك فإن الاجابة على هذا السؤال ستكون، نعم. فمما لا ريب فيه ان تغيب الطالب عن المدرسة وتسربه الدراسي سيؤدي بالتالي الى التحاقه بسوق العمل بسن مبكرة. حيث انه سلجأ لما يملأ به اوقات فراغه، وبالتالي سيكون العمل هو الحل الاول. وهنا تنتج مشكلة مركَّبة، كما ناقشناها سابقاً، وهي عدم حصول الطلاب على التعليم المناسب وكذلك ازدياد عدد عمالة الاطفال، ولكليهما اثار سلبية لا تخفى على احد.

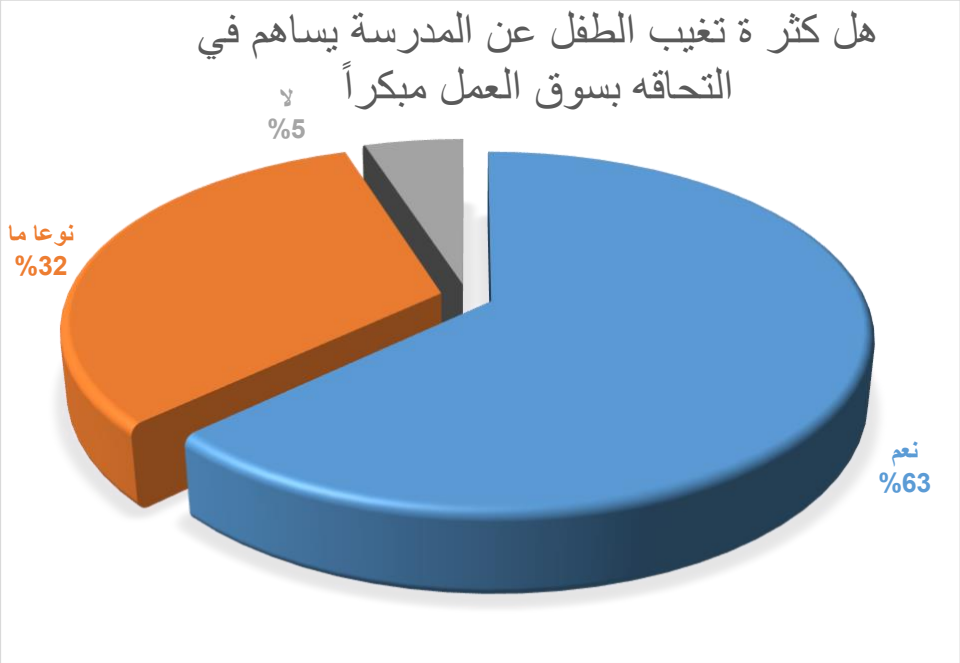

وهذا ما اكده المستطلعة اراؤهم، حيث لم ينفي هذه الحقيقة سوى 5% منهم فقط. بينما ايدها بشكل صريح 63% منهم.

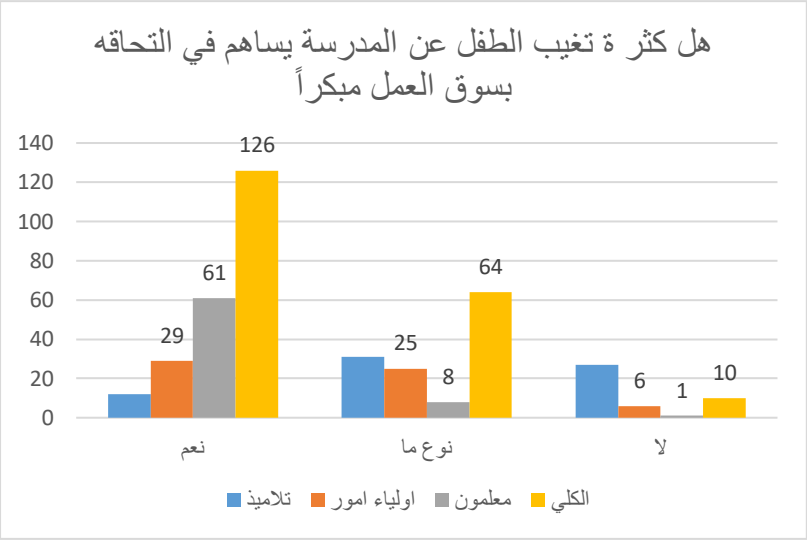

وهذا ما اتفقت عليه كل فئة على حدة ايضاً، ولم وتعارضه ابداً اياً منها.

فهذه العقبة، تكاد تكون الاكبر والاخطر على مستقبل الطلاب والتعليم معاً، مما يتسبب في اغراق سوق العمل بعمالة غير كفوءة وغير متعلمة، مما يؤدي بالتالي الى انخفاض مستوى العمالة ايضاً، وقدرتها على القيام بالاعمال التي تتطلب مستوى تعليمي معين.

16- هل مساعدة الاطفال لأبائهم في أعمالهم أثناء أوقات الفراغ يؤدي إلى تسربهم من المدرسة

يحرص كل اولياء الامور الذين يعملون في اعمال حرفية خاصة بهم او يديرون اعمالهم الشخصية على اشراك ابنائهم معهم في تلك الاعمال، سيما في اوقات فراغهم. وذلك اعتقاداً منهم بأن اولادهم هم من سيقوم بإدارة اعمالهم من بعدهم، وان اشراكهم لهم منذ الصغر يبني خبرة متراكمة تمكنهم من ادارة العمل بشكل افضل وبوقت ابكر. وهذا بكل تأكيد له تأثير كبير على مدى اهتمام الطلبة بالدراسة، حيث يقوم الكثير منهم بإهمال دراستهم من اجل العمل، ايماناً منهم بأن مستقبلهم المهني سيكون في ذلك العمل المتوارث في عائلتهم، والذي لا يحتاج الى شهادة او كثير دراسة.

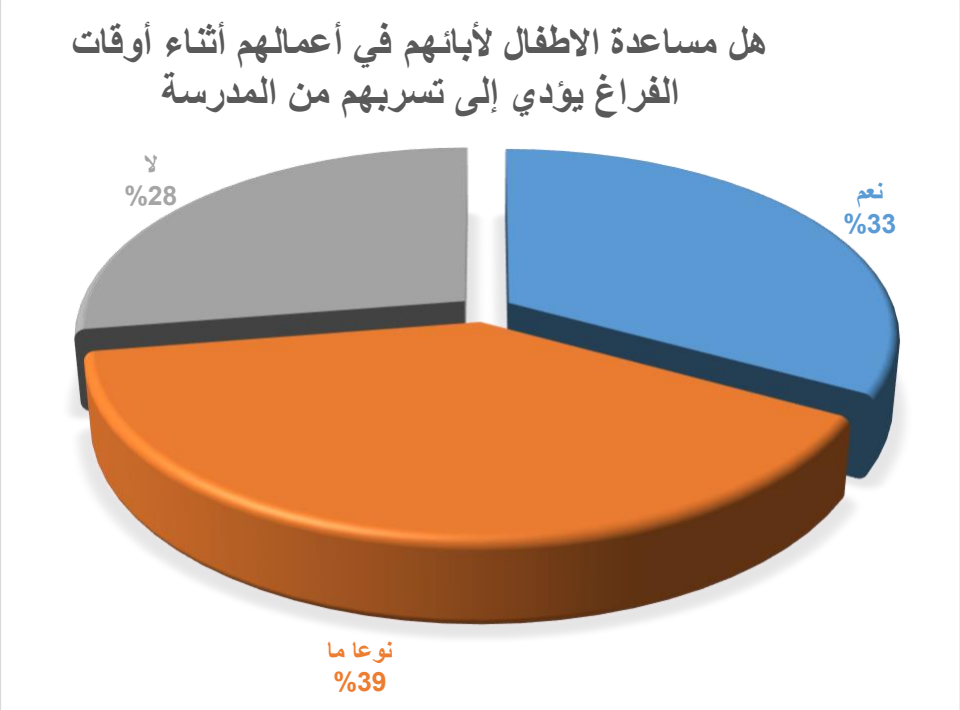

ومن هنا نرى انه لم يرفض هذا التأثير سوى 28% من المستطلعة اراؤهم، بينما ايدته الاغلبية المطلقة بشكل او بآخر. وحتى عند تفحص اراء كل فئة مستطلعة على حدة، نرى نفس التأييد لتأثير هذا العامل على التسرب الدراسي.

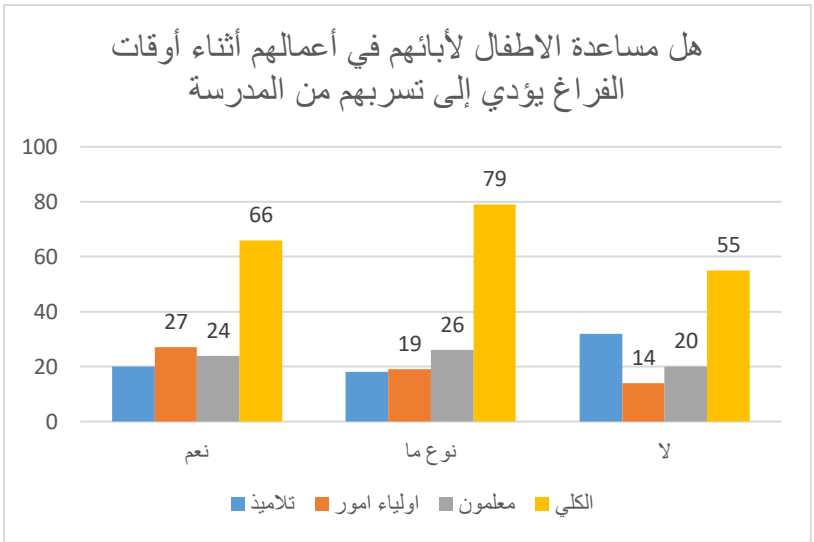

وهذا يثبت مرة اخرى، ضرورة ان تعمل الحكومة على تطبيق القوانين التي تمنع عمالة الاطفال، اياً كان شكلها او مبررها. لانها ستؤدي بالتالي الى تشجيع الطلبة على التسرب من الدراسة.

17- هل للعادات والتقاليد دور في التسرب الدراسي وخاصة للفتيات

التقاليد الاجتماعية والعادات العشائرية، واللتان تمثلان عاملان مهمان في المجتمع العراقي، لهما تأثير كبير عموماً في الحياة العامة، وبالتالي وبكل وضوح على الحياة الدراسية. فعدم الاهتمام بالتعليم والدراسة يبرز بشكل واضح في التجمعات القروية والنائية، بل وحتى في المدن الصغيرة. وهذا بالتأكيد ينعكس على الفتيات بشكل اكبر واوضح. بل قد تكون هي القاعدة في الكثير من تلك المجتمعات، حيث لا يسمح للفتاة بالاستمرار بالدراسة بعد المرحلة الابتدائية، او قد يتم تزويجها مبكراً، وبالتالي تترك الدراسة لإنشاء اسرتها والاعتناء بها.

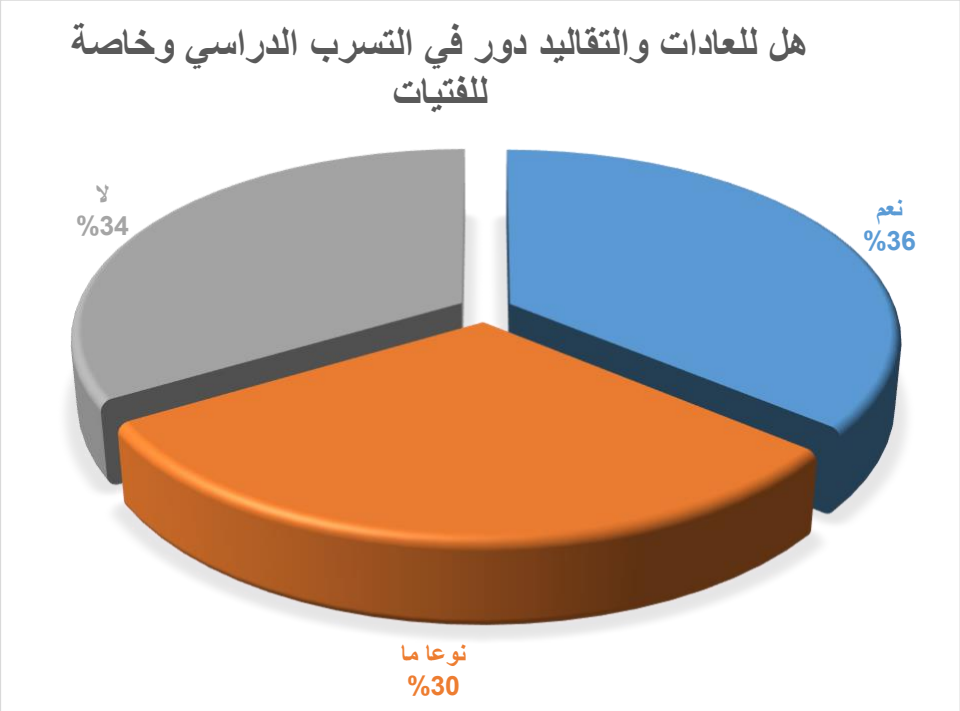

هنا نلاحظ ان اغلب المستطلعة اراؤهم ايدوا تأثير هذا العامل المهم، حيث لم يرفضه سوى 34% منهم فقط. ولكن الجدير بالملاحظة ان فئة الطلبة كانت الفئة الوحيدة التي لم ترَ في هذا العامل مؤثراً حقيقياً على التسرب الدراسي. فقط رفضه اكثر من النصف، وهذا إما مؤشر على تطور ذهنية الاجيال الجديدة حيث اصبحوا لا يرون في ذلك سبباً لترك الدراسة فعلياً، او لجهلهم بالتأثير الحقيقي والفعلي لهذا الامر، لبعدهم عن تلك الحالات، لربما. بينما لم تتردد فئة المعلمين بتأييد هذا العامل بصورة مطلقة، لعلمهم بكثرة الحالات ولخبرتهم في التعامل معها عبر سيرتهم الوظيفية. وكذا كان رأي فئة اولياء الامور، وهذا ايضاً راجع لعلمهم بتلك العادات والتقاليد.

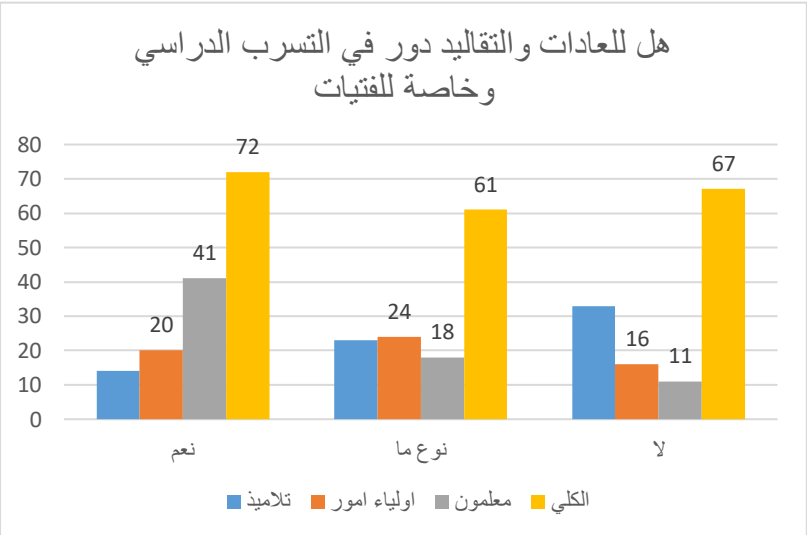

18- هل عدم تطبيق قانون الزامية التعليم هو السبب الرئيسي في موضوع التسرب الدراسي؟

يعد قانون الزامية التعليم من القوانين التي تطبقها كل دول العالم حالياً، فقد اصبح من ضروريات اي نظام حكم متحظر. ولكن ليست كل الدول تعمل على تطبيق هذا القانون بصرامة وبشكل فعلي. ولعل احد هذه الدول هو العراق. فلا ينكر وجود قانون الزامية التعليم في العراق، ولكن تطبيقه فعلياً يعاني من كثير من المشاكل، ولا يتم تطبيقه بصورة عملية حتى في المدن الكبرى ومن ضمنها بغداد العاصمة.

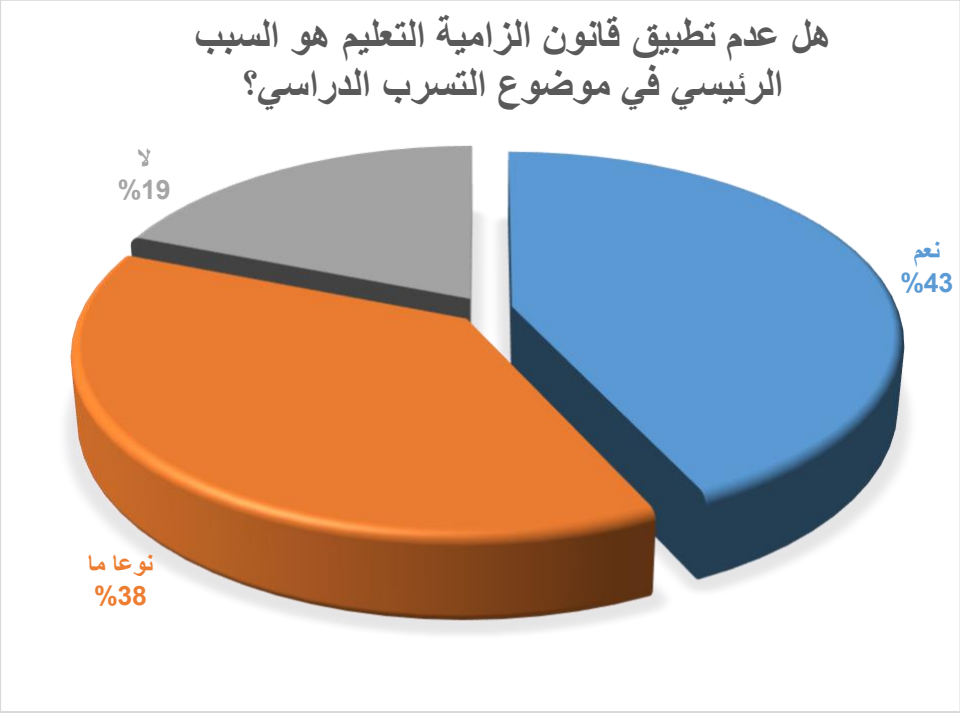

ولذلك، فقد اتفقت الاغلبية المطلقة من المستطلعة اراؤهم على اهمية تأثير هذا العامل، فلم يرفضه سوى 19% فقط. كما ونلاحظ ان فئة المعلمين كانت مؤيدة وبصورة شبه تامة لتأثير هذا العامل على تسرب الطلبة من المدارس. بينما كان تأييد اولياء امور خجولاً جداً، حيث لم يؤيده سوى 9 منهم واكتفى اكثر من 50% منهم ان يقفوا في منطقة الوسط، دون ابداء رأي حاسم. وهذا قد يكون مردّه الى عدم رغبتهم في ايلاء هذا العامل اهمية واضحة كونهم المسؤول المباشر، حتى قبل الحكومة، على حث ابنائهم على الالتحاق بالدراسة.

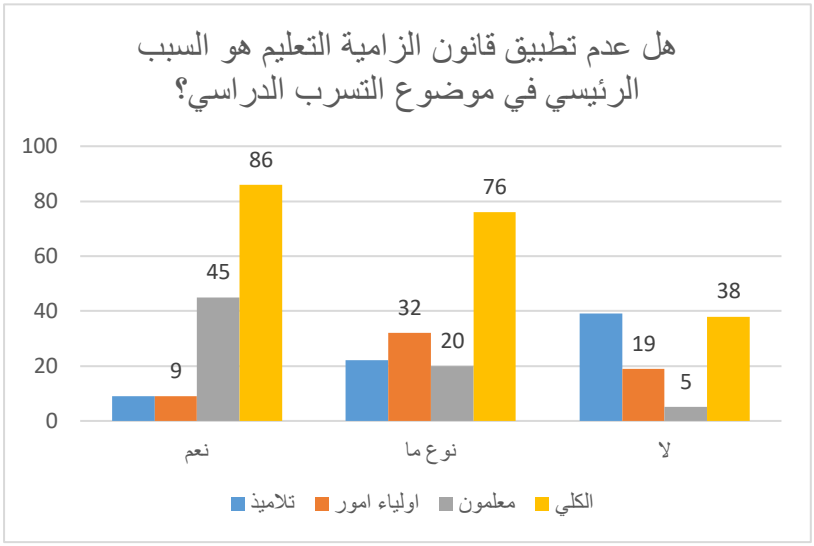

19- هل هناك اسباب امنية؟

الوضع الامني بتقلباته، له تأثير مهم وبيّن على الحياة العامة فضلاً عن الحياة الدراسية. وكلما كان المجتمع او الدولة اكثر استقراراً من الناحية الامنية، كانت اكثر ازدهاراً وتقدماً، وهذا ما يشمل المؤسسات التعليمة بكل تأكيد. ومما لا يخفى ايضاً ان الوضع الامني غير المستقر، بل والخطير في بعض مناطق العراق، كان له تأثيره الواضح والمباشر على التسرب الدراسي والحياة العامة. ولكن في ذات الوقت، لم يعد لهذا العامل دور مباشر في التسرب الدراسي حالياً، لما يشهده البلد من استقرار امني خلال العامين المنصرمين.

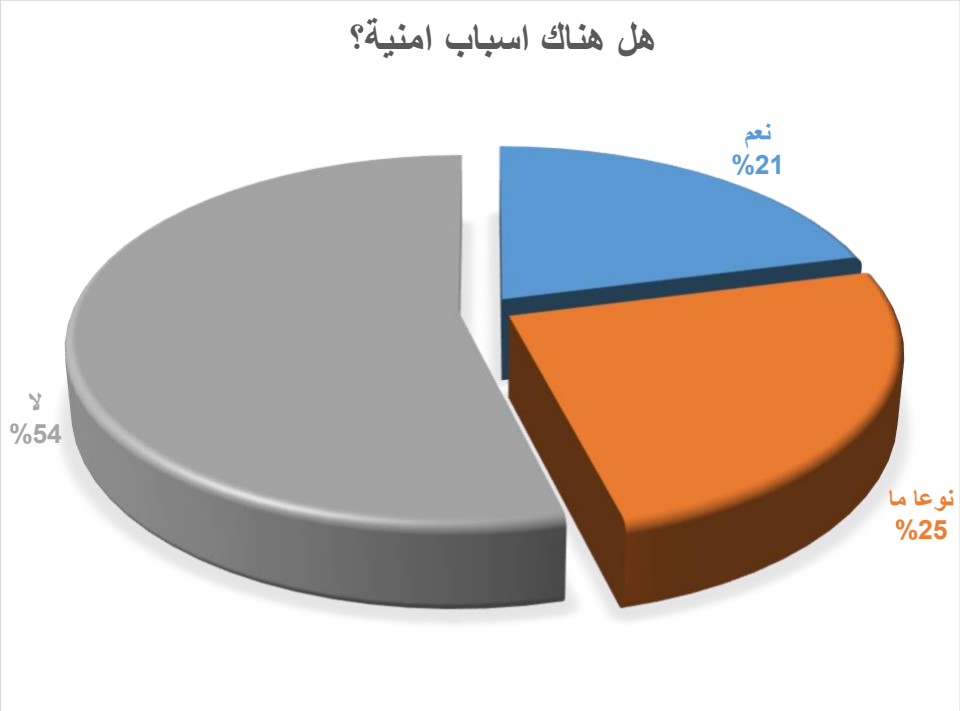

ومن هنا نرى ان الاغلب الأعم من المستطلعة اراؤهم قد حيّدوا تاثير هذا العامل على التسرب الدراسي، ولم يؤيده سوى 21% منهم فقط. فالوضع الامني المستقر في اغلب مناطق العراق، قلل من تأثير هذا العامل، إن لم يغيبه تماماً.

كما نلاحظ ان فئة التلاميذ رفضت تأثير العامل الامني على التسرب الدراسي بشكل شبه تام. بينما كان رأي فئتي اولياء الامور والمعلمين اقل رفضاً لتأثير هذا العامل، بل ان اكثر من 50% منهما ايدته بشكل او بآخر، لا سيما فئة المعلمين.

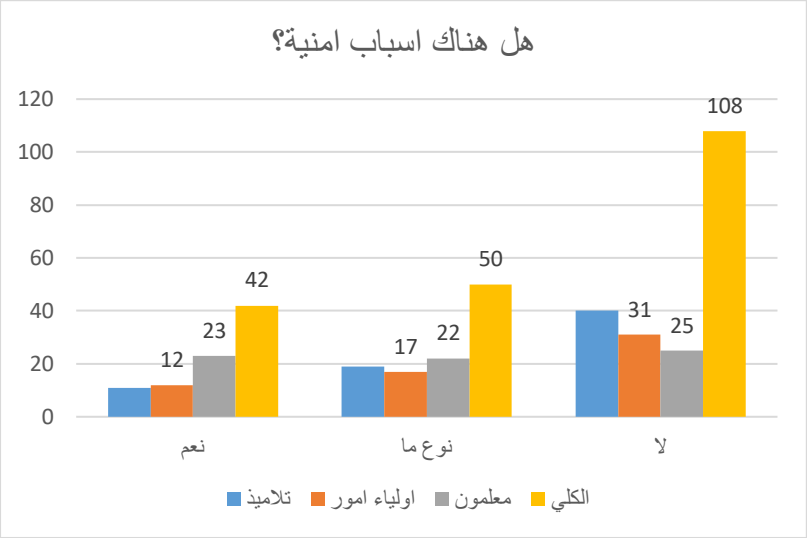

وهذا، مرة اخرى، قد يكون مرجعه الى رغبة الملعمين واولياء الامور الى تأييد أن الظروف الخارجة عن سيطرتهم هي المؤثرة حقيقة على التسرب

الدراسي، اكثر من رغبتهم في تحمل مسؤوليتهم الاساسية في تذليل كل الصعوبات وتشجيع ابنائهم على الاستمرار في الدراسة.

20- هل هناك مادة دراسية محددة تدفع الطلبة الى التسرب؟

ناقشنا سابقاً مدى تأثير ضعف تقبل الطلبة للمواد الدراسية، وما له من تأثير مهم على رغبتهم في الاستمرار في الدراسة من عدمها. هنا نتطرق الى مدى تأثير بعض المواد بشكل خاص على هذه الرغبة. فمن المعلوم ان هناك بعضاً من المواد الدراسية بعينها، يشكل فهمها وتقبلها صعوبة بالغة لدى الكثير من التلاميذ، حتى باتت تعرف على انها من معوقات الاستمرار في التعليم. ولربما تقف على رأس تلك المواد الدراسية، مواضيع الرياضيات واللغة الانكليزية والمواد العلمية بشكل عام.

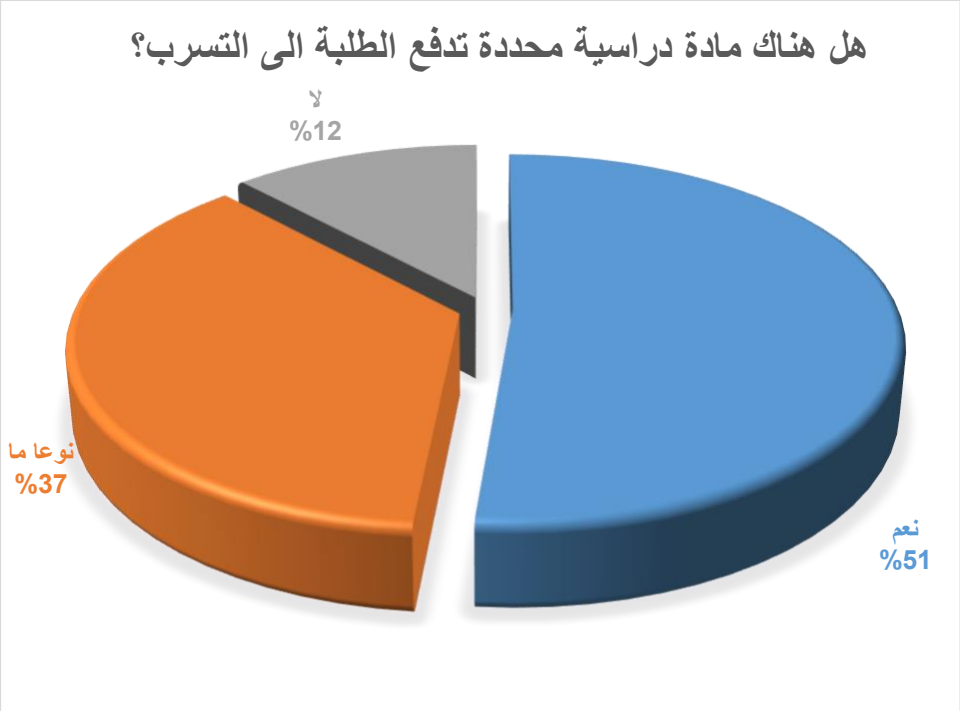

وبشكل متوقع وواضح، ايدت الاغلبية المطلقة من المستطلعة اراؤهم تأثير هذا العامل، حيث لم يرفض تاثيره سوى 12% منهم فقط. كما نلاحظ اجماعاً عند كل الفئات كل على حدة ايضاً على مدة تأثير هذا العامل، بما فيهم المعلمون انفسهم.

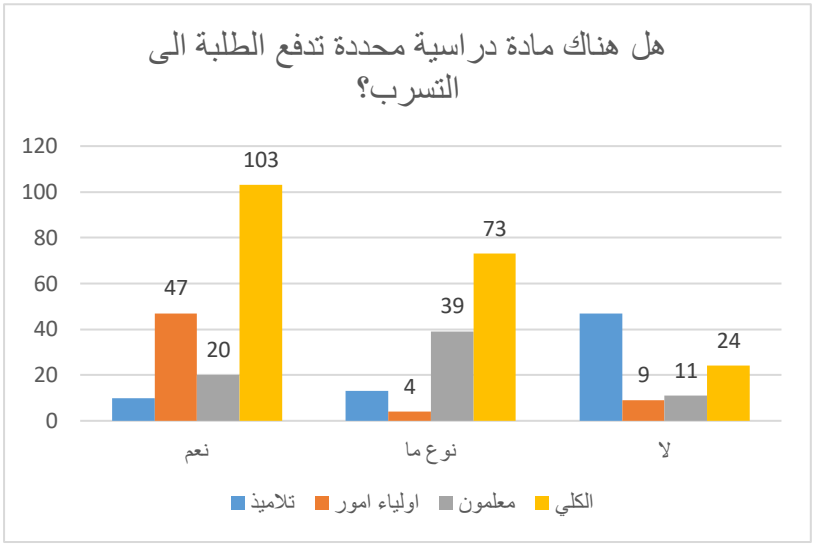

وهنا نؤكد مرة اخرى على ضرورة تعديل المناهج الدراسية، وانتقائها من افضل المؤسسات التعليمية العالمية، لضمان الطرق الاكثر ضماناً لإيصال المعلومات الى الطالب بشكل محبب ومفيد، وبطريقة سلسة وميسَّرة. فلا يخفى لما لطريقة عرض المعلومة من

اهمية بالغة على كيفية تلقيها من الطالب، هذا بالاضافة الى طريقة طبع الكتب والمحتوى البصري فيها، مما يجعل الطلبة اكثر رغبة في القراءة والمذاكرة.

21- هل التنمر سبب في التسرب الدراسي؟

يكاد يكون هذا السبب من اهم واخطر بل واكثر اسباب التسرب الدراسي، وفي كل المجتمعات والدول. فلا تخلو دولة او مجتمع من سبب او مجموعة اسباب يستخدمها الطلبة للتنمر فيما بينهم على بعضهم البعض. وبالتالي نرى الجهد المبذول دولياً، حتى على مستوى الامم المتحدة ومنظماتها وكثير من المنظمات الدولية، في سبيل معالجة اسباب التنمر كل مجتمع بمجتمعه، والعمل بصورة جدية وحقيقية على تحييدها والقضاء عليها. فأسباب التنمر لا يمكن حصرها بقائمة، فضلاً عن احصائها جميعاً، كونها متجددة ومتغيرة بمرور السنوات وباختلاف الظروف الاجتماعية والتنوع العرقي والطائفي والديني، ومدى تقبل المجتمعات للظواهر الغريبة عليها. بل يمتد خطورة هذا العامل الى ان بعض البالغين، وبضمنهم اولياء الامور والكوادر التدريسية، هم من يؤسس لها ويشجع الاطفال عليها.

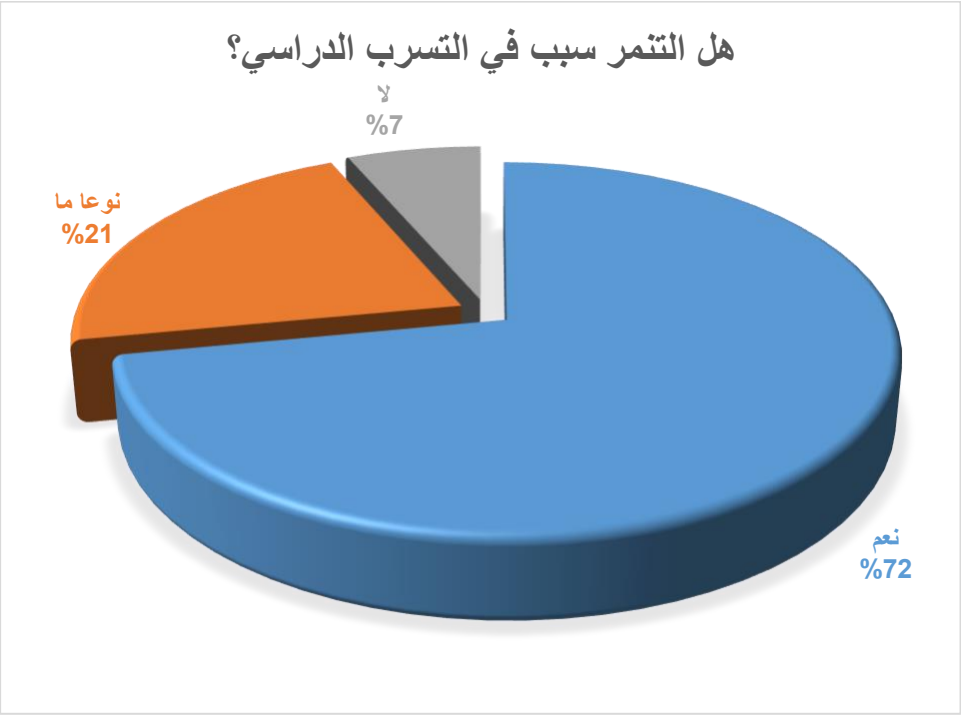

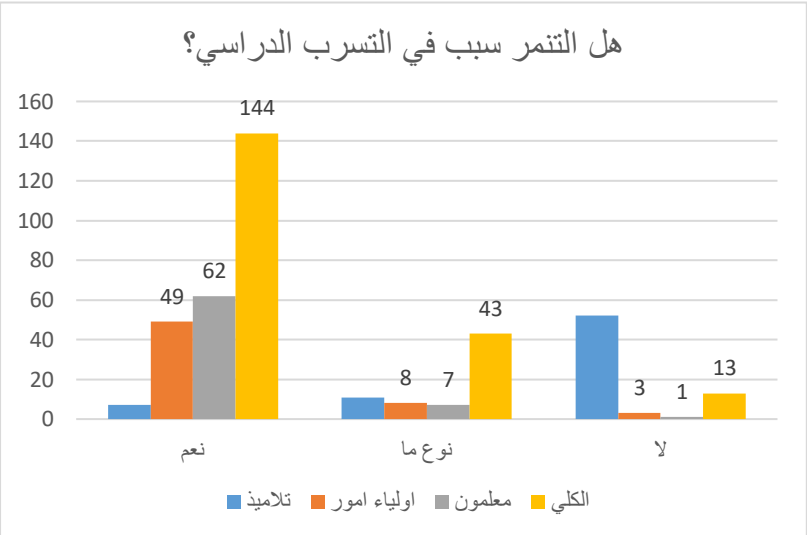

ولشدة تأثير هذا العامل وأهميته نرى ان72% من المستطلعة اراؤهم قد أيدوه بشكل واضح وصريح، بينما لم يرفضه سوى 7% منهم فقط. وعند تمحيص اراء كل فئة على حدة، يتبين التأييد المطلق لفئة المعلمين، وكذا فئة اولياء الأمور. بينما نلاحظ التأييد غير المباشر للطلبة لتأثير هذا العامل. وهذا

يرجع الى شعورهم وعلمهم بأنهم، اي الطلبة، هم من قد يتسبب بترك اقرانهم وزملائهم للدراسة بسبب تنمرهم عليهم.

ورغم ذلك، فالجميع متفق على التأثير السلبي للتنمر على التشرب الدراسي، بل وحتى على بناء شخصية الطفل. لذا يتوجب على الحكومة العمل بشكل سريع وفعال لمعالجة هذا الخطر المدهم. خصوصاً وان الجميع يعلم مدى التنوع الطائفي والديني والعرقي في العراق، وما ينتج عنه من اثار كارثية يعاني منها الجميع دون استثناء، وليس الطلبة فقط.

الأسرة أم المجتمع أم المؤسسة التعليمية

من أجل إجمال الاراء حسب المسؤول المباشر عن كل سبب من الاسباب التي تم الاستطلاع حولها، وقد نلاحظ ان بعض الاسباب ى يتحملها طرف واحد بصورة كاملة، ولكننا اخترنا السبب الرئيسي والمباشر. ولذلك فإننا سنقوم بتبويب الاسباب كالتالي:

الأسرة:

قد لا يختلف اثنان فيما للعائلة من دور رئيس ومباشر في معظم اسباب التسرب من الدراسة، والتكاسل الدراسي لدى الطالب، لما للاسرة من تأثير مباشر وفعلي على ابنائها، ولما لها من دور تربوي وحياتي عليهم. ولكن الاسباب التالية تشكل الاسرة فيها العامل الرئيس والمباشر:

1- الزواج المبكر للطلبة
2- انخفاض المستوى التعليمي للوالدين
3- تحمل مسؤولية الأسرة من قبل الطلبة
4- تدني الوضع الاقتصادي لاسر التلاميذ والطلبة
5- سوء حالة الطالب الصحية
6- كثرة المشاكل الأسرية
7- هل كثر ة تغيب الطفل عن المدرسة يساهم في التحاقه بسوق العمل مبكراً؟
8- هل مساعدة الاطفال لأبائهم في أعمالهم أثناء أوقات الفراغ يؤدي إلى تسربهم من المدرسة؟

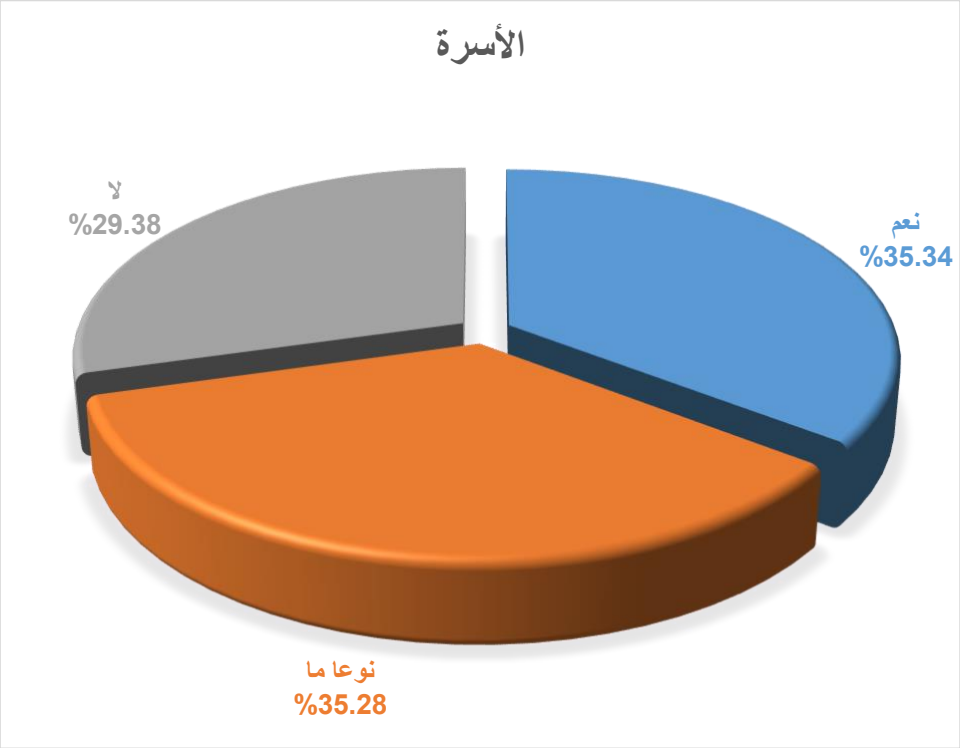

وما يلاحظ هنا، ان الجميع اتفق على أن دور الاسرة حيوي ومهم، فلم ينكر ذلك سوى 29% من المستطلعة اراؤهم. بينما توزع الباقي بين مؤيد صريح ومؤيد متردد لتأثير هذا الدور على الطالب عموماً وعلى تسربه الدراسي خصوصاً.

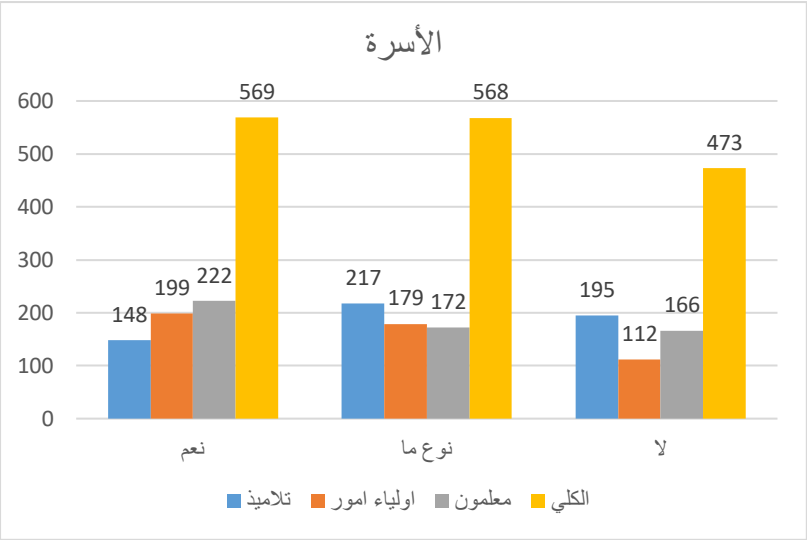

ولكننا عند النظر الى رأي كل فئة على حدة، فإننا نلاحظ ان أولياء الامور كانوا الأكثر تأييداً لذلك. بينما كان الطلبة الاكثر رأفة بأولياء أمورهم، وكانوا الاكثر رفضاً لتأثير اسرهم على تسربهم الدراسي.

ورغم يقيننا ان بعض الاسباب لا يمكن تلافيها او علاجها بسهولة، مثل انحفاض المستوى التعليمي للوالدين، وتدني الوضع الاقتصادي؛ ولكننا لا يمكن ان نغفل الإمكانية المباشرة والسهلة للأسرة للعمل على تلافي البعض الاخر، كمنع الزواج المبكر، وتشجيع الابناء على مشاركة ابنائهم في اعمالهم ومهنهم الشخصية، كذا الحال مع المشاكل الاسرية، ومنع الابناء عن التغيب عن المدرسة.

المجتمع:

يتحمل المجتمع بشكل او بآخر المسؤولية المباشرة وغير المباشرة عن عدد من اسباب التسري الدراسي. وحتى لو كان عدد تلك الاسباب اقل بكثير من تلك التي تتحملها الاسرة او المؤسسة التعليمية، ولكن لا يمكن افلات المجتمع من بعض المسولية. لذا فالاسباب التي يتحمل مسؤوليتها المجتمع بصورة مباشرة فهي:

1- سهولة حصول الاطفال على مهنة
2- هل التنمر سبب في التسرب الدراسي؟
3- هل للعادات والتقاليد دور في التسرب الدراسي وخاصة للفتيات
4- هل هناك اسباب امنية؟

وقد يختلف معنا البعض في تحميل المجتمع المسؤولية المباشرة عن هذه الاسباب، ولكن لا احد ينكر ما مدى مسؤولية المجتمع عن تسهيل حصول الاطفال على مهنة بدل اسناده اقتصادياً وحثه على الاستمرار في الدراسة، هذا بالإضافة الى محاولة نبذ الخلافات بين الفراد المجتمع ومكوناته من اجل توفير عامل الامان الشخصي للطالب.

أما تأثير المجتمع المباشر والصريح على ظاهرة التنمر، فلا يخفى ان الأسباب الرئيسية والصريحة لما يتنمر به بعض الطلبة على بعضهم الاخر، في اغلبها إن لم تكن كلها، مردها الى بعض العادات المجتمعية وبعض التقاليد والافكار المترسخة في المجتمعات لفترات زمنية طويلة جداً حتى اصبحت من مميزات تلك المجتمعات. في حين ان الكثير من اسباب التنمر اصبحت من المعيبات في المجتمعات المتحضرة، نرى ان الكثير من افراد المجتمع العراقي ما يزال يفخر بتلك المعيبات، بل ويدافع عنها دفاع المستميت ويعتبرها من اساسيات شخصيته المجتمعية وأن التجاوز عليها يعد تجاوزاً على هويته بل قد يوصلها البعض الى محاولة مسخ المجتمع وتحويله الى مجتمع غربي او ما شابه من تلك المبررات، التي يتوجب على الافراد المتنورين في المجتمع وكذا الدوائر الحكومية والمنظمات غير الحكومية ان يقوموا

بدورهم الحيوي وواجبهم الفعال في توعية المجتمع لخطورة تلك العادات والتقاليد، وايجاد الاساليب والطرق الناجعة من اجل تنقية المجتمع العراقي من تلك الافات.

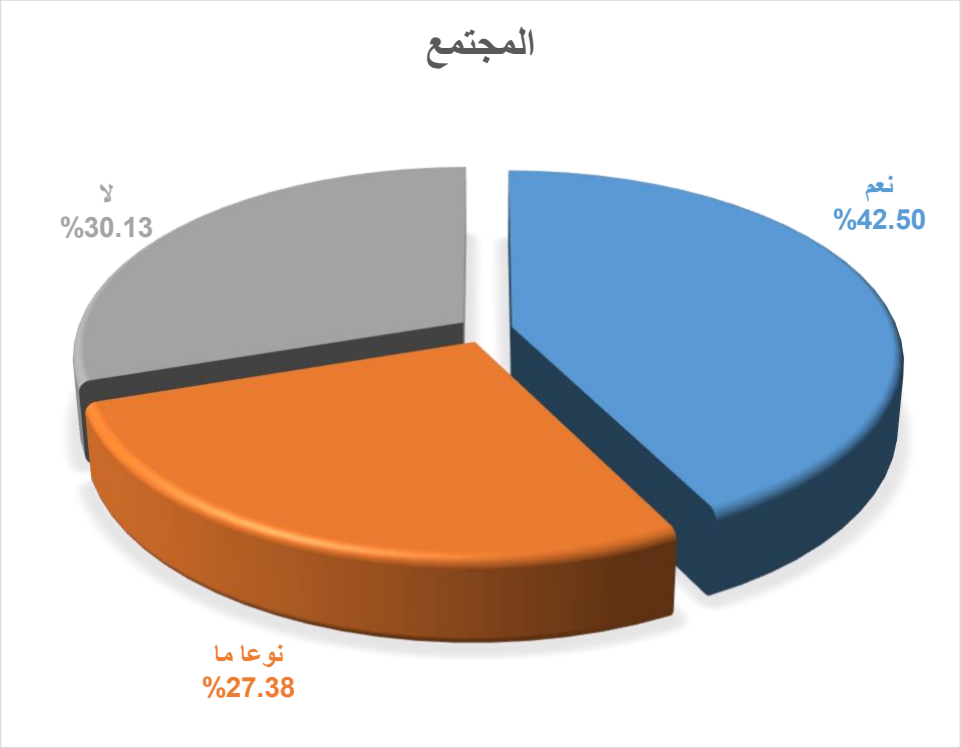

ومع أننا نلاحظ ان نسبة الرافضين للتأثير السلبي للمجتمع على ظاهرة التسرب الدراسي قد زادت عن تلك في حالة التأثير السلبي للأسرة، حيث رفض ذلك 30% من المستطلعة اراؤهم، إلاّ أننا نلاحظ بوضوح ايضاً زيادة نسبة المؤيدين لذلك التأثير بصورة صريحة ومباشرة حيث وصلت اكثر من 42%، وهذا دفع المترددين الى ان تقل نسبتهم الى حدود 27% فقط.

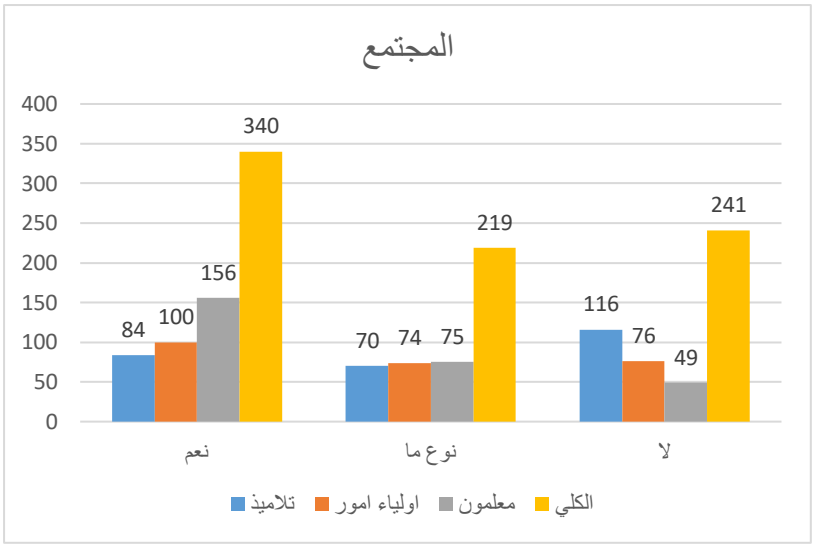

وبيّن جداً ان فئتي المعلمين وأولياء الأمور، اتفقتا على أهمية دور المجتمع، مع تفوق واضح لتأييد المعلمين لهذا الدور. بينما لا يرَ الطلبة هذا التأثير بنفس مستوى الأهمية، حيث أن أعلى نسبة من رافضي هذا التأثير كانت منهم. وهذا قد يكون راجعاً لعدم ادراك الطلبة لمدى تأثير المجتمع على حياتهم، بسبب قلة خبرتهم الحياتية.

المؤسسة التعليمية:

ان العامل الاساس والمؤثر الحقيقي والمباشر في كل العملية التعليمية هي المؤسسة التعليمية بكافة مفاصلها واجزائها. فكل المؤسسة ابتداءً من الوزارة وانتهاءً بالمدراس والكادر التدريسي، كلهم عوامل مباشرة ورئيسية في مدى تقبل الطالب للتعليم وحضور الدروس والمواكبة على التعلم والالتزام وتحقيق افضل النتائج العلمية.

ومن هنا فإن دور هذه المؤسسة مؤثر بشكل واضح ومباشر على موضوع التسرب الدراسي. فتوفير المناهج الدراسية الملائمة، واستخدام طرق التدريس الحديثة، وتوفير مدراس جيدة وصفوف دراسية ملائمة، بالاضافة الى الاسلوب الذي ينتهجه المدرس في التعليم، كلها تؤثر على الطالب ومدى استمراره في الدراسة.

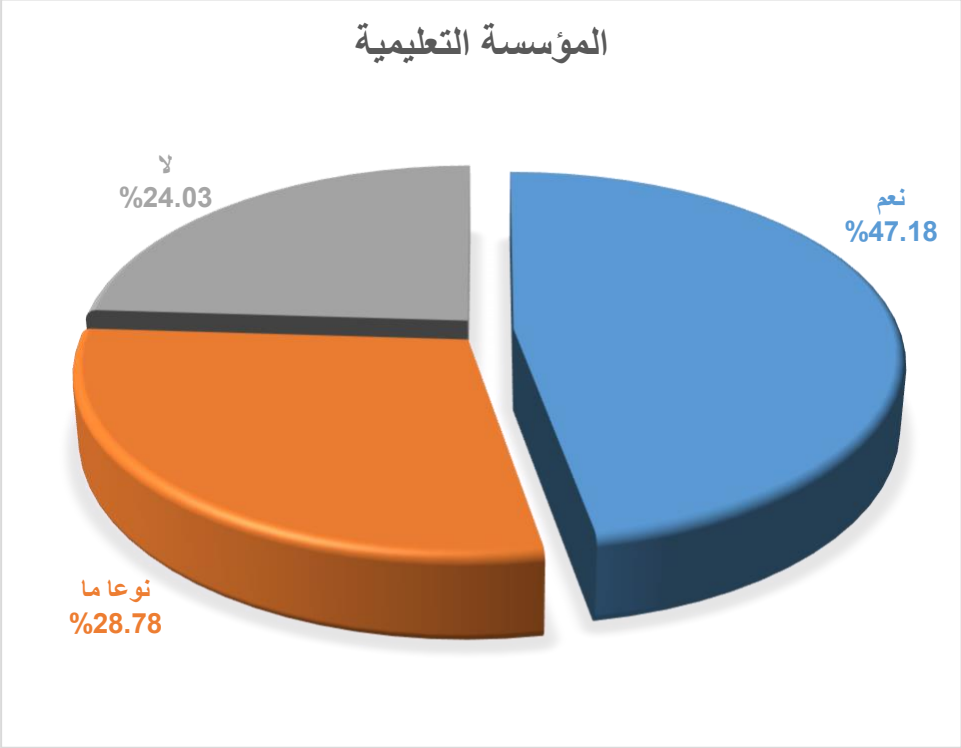

ومن هنا نلاحظ ان تقريب 50% من المستطلعة اراؤهم ايدوا تأثير المؤسسة التعليمية بشكل واضح وصريح، بينما وافق 29% بصورة غير صريحة، ولم يرفض هذا التأثير سوى 24% فقط. ولكننا عندما ننظر الى ارقام كل فئة على حدة سنلاحظ ان المعلمين هم اكثر الفئات التي رفضت هذا التأثير، لربما بسبب محاولتهم الدفع بأنفسهم بعيداً عن تحمل مسؤولية التسرب الدراسي.

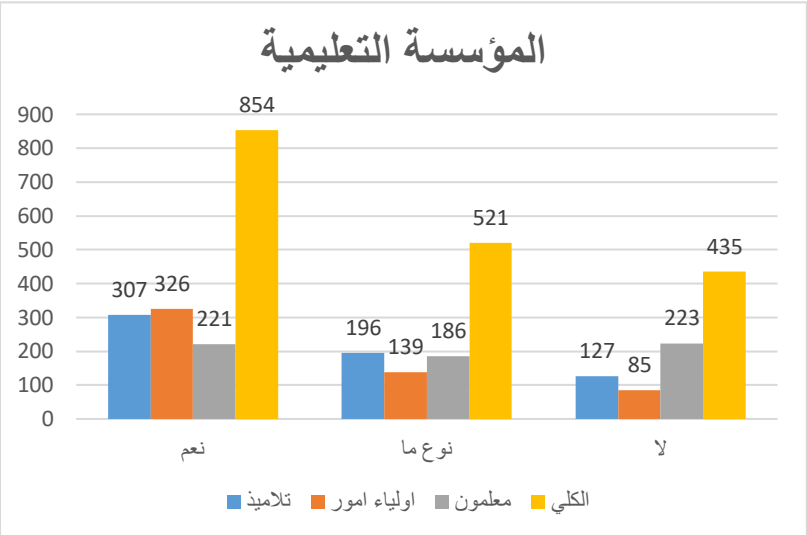

بينما كان تأييد فئتي اولياء الامور والطلبة لهذا التأثير واضحٌ جداً وبدون ادنى تردد، فمن رفض تأثير المؤسسة التعليمة على التسرب الدراسي من هاتين الفئتين مجتمعين هم اقل من عدد المعلمين الذين رفضوا هذا التأثير.

نظرة عامة على مجمل الاسباب

بنظرة مجملة على كل الاسباب التي تمت مناقشتها، ومدى تأثيرها على التسرب الدراسي، فسنلاحظ ان الاراء الاجمالية قد اختلفت عن اراء كل فئة على حدة، في تحديد العوامل والاسباب الاكثر اهمية وابرازها.

1- مجمل التأييد أكثر من 80%

نلاحظ ان ما يشكل اهمية قصوى لدى اولياء الامور من مسببات التسرب الدراسي، يفوق بكثير ما يراه التلاميذ والمعلمون. حيث كانت هناك 12 سبباً فاق تأييدهم لأهميتها اكثر من 80%، بينما اكتفى المعلمون بعشرة اسباب والتلاميذ بتسعة اسباب فقط. ومن ناحية أخرى وجدنا أن كثر ة تغيب الطفل عن المدرسة وما يساهم به من التحاقه بسوق العمل مبكراً، هو العامل المشترك الذي اتفقت على اعطائه اهمية اكثر من 90% كل الفئات المستطلعة اراؤها. في حين كان وجود مادة دراسية محددة تدفع بالطلبة للتسرب، وتدني الوضع الاقتصادي لأسر الطلبة، والتنمر، وضعف الرغبة في التعلم، وضعف استقبال المواد الدراسية، وعدم تطبيق قانون الزامية التعليم هي الاسباب التي اتفقت عليها كل الفئات ولو بنسب مختلفة ولكنها جميعاً فاقت 80% من مجمل الاراء المؤيدة لتأثيرها سلباً على التسرب الدراسي. بينما كان ازدحام الصفوف بالتلاميذ رأياً مشتركاً بين التلاميذ واولياء امورهم.

كما نلاحظ ان 7 من اصل أهم 9 اسباب اختارها الطلبة كان مردها المؤسسة التعليمية وواحد فقط كان لتأثير الحالة الاقتصادية للأسرة والاخير للمجتمع وهو التنمر. بينما اكد اولياء الامور على ان 8 من اصل اهم 12 سبباً تتحملها المؤسسة التعليمية وثلاثة فقط تتحملها الاسرة وواحد فقط مرده للمجتمع وهو التنمر. أما المعلمون فقد حمّلوا المؤسسة التعليمية 5 فقط من اصل أهم 10 اسباب، واعوزوا 3 منها للمجتمع واثنان للاسرة.

التلاميذ

ت	السبب	مجمل التأييد
1	هل كثر ة تغيب الطفل عن المدرسة يساهم في التحاقه بسوق العمل مبكراً	%95.71
2	أزدحام الصفوف بالتلاميذ	%94.29
3	هل هناك مادة دراسية محددة تدفع الطلبة الى التسرب؟	%94.29
4	تدني الوضع الاقتصادي لاسر التلاميذ والطلبة	%87.14
5	هل التنمر سبب في التسرب الدراسي؟	%87.14
6	ضعف الرغبة في التعلم	%82.86
7	ضعف استقبال الطلبة للمواد الدراسية	%81.43
8	هل عدم تطبيق قانون الزامية التعليم هو السبب الرئيسي في موضوع التسرب الدراسي؟	%80.00
9	سوء معاملة المعلمين للطلبة	%80.00

اولياء الامور

ت	السبب	مجمل التأييد
1	أزدحام الصفوف بالتلاميذ	%98.33
2	الرسوب المتكرر للتلاميذ / الطلبة	%96.67
3	سوء معاملة المعلمين للطلبة	%96.67
4	تدني الوضع الاقتصادي لاسر التلاميذ والطلبة	%95.00
5	هل التنمر سبب في التسرب الدراسي؟	%95.00
6	عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية	%95.00
7	هل كثر ة تغيب الطفل عن المدرسة يساهم في التحاقه بسوق العمل مبكراً	%90.00
8	تحمل مسؤولية الأسرة من قبل الطلبة	%90.00
9	ضعف استقبال الطلبة للمواد الدراسية	%86.67
10	هل هناك مادة دراسية محددة تدفع الطلبة الى التسرب؟	%85.00
11	ضعف الرغبة في التعلم	%83.33
12	انخفاض المستوى التعليمي للوالدين	%80.00

المعلمون

ت	السبب	مجمل التأييد
1	هل كثر ة تغيب الطفل عن المدرسة يساهم في التحاقه بسوق العمل مبكراً	%98.57
2	هل التنمر سبب في التسرب الدراسي؟	%98.57
3	ضعف الرغبة في التعلم	%95.71
4	هل عدم تطبيق قانون الزامية التعليم هو السبب الرئيسي في موضوع التسرب الدراسي؟	%92.86
5	ضعف استقبال الطلبة للمواد الدراسية	%88.57
6	هل للعادات والتقاليد دور في التسرب الدراسي وخاصة للفتيات	%84.29
7	هل هناك مادة دراسية محددة تدفع الطلبة الى التسرب؟	%84.29
8	تحمل مسؤولية الأسرة من قبل الطلبة	%83.33
9	تدني الوضع الاقتصادي لاسر التلاميذ والطلبة	%82.86
10	سهولة حصول الاطفال على مهنة	%82.86

الكلي

ت	السبب	مجمل التأييد
1	هل كثر ة تغيب الطفل عن المدرسة يساهم في التحاقه بسوق العمل مبكراً	%95.00
2	هل التنمر سبب في التسرب الدراسي؟	%93.50
3	أزدحام الصفوف بالتلاميذ	%90.00
4	تدني الوضع الاقتصادي لاسر التلاميذ والطلبة	%88.00
5	هل هناك مادة دراسية محددة تدفع الطلبة الى التسرب؟	%88.00
6	ضعف الرغبة في التعلم	%87.50
7	ضعف استقبال الطلبة للمواد الدراسية	%85.50
8	الرسوب المتكرر للتلاميذ / الطلبة	%82.00
9	هل عدم تطبيق قانون الزامية التعليم هو السبب الرئيسي في موضوع التسرب الدراسي؟	%81.00

2- مجمل التأييد أكثر من 50%

وفيما يخص الاسباب التي شكلت اهتماماً اكثر من 50%، بمعنى آخر انها الاسباب التي رأت كل فئة انها اسباب مؤثرة على التسرب الدراسي تأثيراً سلبياً. فقد كان مساعدة الابناء لآبائهم في العمل كان هو السبب الوحيد الذي اتفقت عليه كل الفئات بينما تراوحت اراؤها فيما يخص باقي الاسباب، حيث ايدت فئتان بعضها ورفضتها الفئة المتبقية وهكذا.

ومن جهة اخرى نلاحظ ان الطلبة حمّلوا الاسرة 4 اسباب من اصل 8 في هذه الفئة و3 للمؤسسة التعليمية وسبب واحد للمجتمع، بينما حمل اولياء الامور انفسهم 3 اسباب من اصل 8 في هذه الفئة، ومثلها للمؤسسة التعليمية وسبب واحد ايضاً للمجتمع. بينما نحى المعلمون بثلاثة اسباب من اصل 6 في هذه الفئة على الاسرة وواحد على المجتمع بينما لم يحمّلوا المؤسسة التعليمية سوى سببين فقط.

التلاميذ

ت	السبب	مجمل التأييد
10	انخفاض المستوى التعليمي للوالدين	%77.14
11	الرسوب المتكرر للتلاميذ / الطلبة	%75.71
12	عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية	%75.71
13	سهولة حصول الاطفال على مهنة	%75.00
14	هل مساعدة الاطفال لأبائهم في أعمالهم أثناء أوقات الفراغ يؤدي إلى تسربهم من المدرسة	%70.00
15	تحمل مسؤولية الأسرة من قبل الطلبة	%61.43
16	ضعف بعض إدارات المدارس	%54.29
17	كثرة المشاكل الأسرية	%52.86

اولياء الامور

ت	السبب	مجمل التأييد
13	هل مساعدة الاطفال لأبائهم في أعمالهم أثناء أوقات الفراغ يؤدي إلى تسربهم من المدرسة	%76.67
14	هل للعادات والتقاليد دور في التسرب الدراسي وخاصة للفتيات	%73.33
15	كثرة المشاكل الأسرية	%71.67
16	هل عدم تطبيق قانون الزامية التعليم هو السبب الرئيسي في موضوع التسرب الدراسي؟	%68.33
17	سهولة حصول الاطفال على مهنة	%62.86
18	الزواج المبكر للطلبة	%61.43
19	ضعف بعض إدارات المدارس	%55.71
20	سوء حالة الطالب الصحية	%55.00

المعلمون

ت	السبب	مجمل التأييد
11	أزدحام الصفوف بالتلاميذ	%78.57
12	كثرة المشاكل الأسرية	%78.57
13	انخفاض المستوى التعليمي للوالدين	%77.50
14	الرسوب المتكرر للتلاميذ / الطلبة	%75.71
15	هل مساعدة الاطفال لأبائهم في أعمالهم أثناء أوقات الفراغ يؤدي إلى تسربهم من المدرسة	%71.43

16	هل هناك اسباب امنية؟	%64.29

الكلي

ت	السبب	مجمل التأييد
10	انخفاض المستوى التعليمي للوالدين	%78.10
11	تحمل مسؤولية الأسرة من قبل الطلبة	%77.37
12	سهولة حصول الاطفال على مهنة	%73.50
13	هل مساعدة الاطفال لأبائهم في أعمالهم أثناء أوقات الفراغ يؤدي إلى تسربهم من المدرسة	%72.50
14	عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية	%71.00
15	كثرة المشاكل الأسرية	%67.50
16	هل للعادات والتقاليد دور في التسرب الدراسي وخاصة للفتيات	%66.50
17	سوء معاملة المعلمين للطلبة	%60.00

3- مجمل التأييد أقل من 50%

أما الاسباب التي رأت الفئات أن ليس لها تأثير سلبي واضح ومباشر على التسرب الدراسي. فقد كان السبب الامني عاملاً مشتركاً بين كل الفئات، بينما اختلفت اراؤهم فيما يخص باقي الاسباب مرة اخرى. ولكننا نلاحظ هنا وبشكل واضح، ان اولياء الأمور لم يرفضوا تأثيراً سلبياً سوى للحالة الامنية على التسرب الدراسي، بينما اختار الطلبة 4 اسباب، والمعلمون 5 اسباب.

وفي حين رفض الطلبة تأثير 3 اسباب مردها الاسرة والرابع كان مجتمعياً. نلاحظ ان اولياء الامور لم يرفضوا غير عامل مجتمعي وحيد وهو الحالة الامنية، بينما اختار المعلمون ان يكون ثلاثة من العوامل التي رؤا انها لا تؤثر سلباً على التسرب الدراسي مردها للمؤسسة التعليمية وارجعوا سببين اخرين الى الاسرة.

التلاميذ

ت	السبب	مجمل التأييد
18	سوء حالة الطالب الصحية	%44.29
19	هل للعادات والتقاليد دور في التسرب الدراسي وخاصة للفتيات	%42.86
20	الزواج المبكر للطلبة	%32.86
21	هل هناك اسباب امنية؟	%25.71

اولياء الامور

ت	السبب	مجمل التأييد
21	هل هناك اسباب امنية؟	%48.33

المعلمون

ت	السبب	مجمل التأييد
17	عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية	%45.71
18	سوء حالة الطالب الصحية	%41.43
19	الزواج المبكر للطلبة	%30.00
20	ضعف بعض إدارات المدارس	%11.43
21	سوء معاملة المعلمين للطلبة	%8.57

الكلي

ت	السبب	مجمل التأييد
18	سوء حالة الطالب الصحية	**%46.50**
19	هل هناك اسباب امنية؟	**%46.00**
20	الزواج المبكر للطلبة	**%41.43**
21	ضعف بعض إدارات المدارس	**%40.48**